

# البلاغ الإيسوي



## قضية وثائق سيف الدين

في وكر العصابة : — إيه فائدة كل شقانا وتعبنا ما دام الجماعة ظلموا أبراعة !

— اذا فضلت النيابة مصيئة تقدر تسرق وتزور ونعمل اللي احنا عايزينه تاني :

# البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٢٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يثق عليها مع إدارة الجريدة

## مؤتمر التعويضات ومستقبل التوازن الدولي

لقد كان الخلاف شديداً في بادئ الامر بين الدول على كيفية اختيار الخبراء الذين يجب ان يتألف منهم هذا المؤتمر فقالت فرنسا ان لجنة التعويضات هي التي يجب ان تعين الخبراء لان التعويضات من اختصاصها وحدها وقالت المانيا ان المسألة مسألة بحث في لا علاقة له بالسياسة فيجب ان يكون الخبراء مستقلين عن حكوماتهم وان يسترشدوا في أعمالهم بالأرقام والمباحث العملية لا بسياسة معينة . وظلت المسألة بين أخذ ورد الى أن وضع لها حل وسط رضيت عنه المانيا لان يدها اطلقت في اختيار خبراءها ورضيت عنه الدول الاخرى لانها لم تر بأساً في ان تعين لجنة التعويضات خبراء من بين قومها ، واما في شأن امريكا التي لم تشأ ان تدخل رسمياً في المسألة فان لجنة التعويضات عينت الخبراء الامريكيين بعد استشارة حكومة واشنطن وهكذا وضع حل رضي عنه الجميع والتأم مؤتمر التعويضات في المكان الذي اتفق الجميع على اختياره أي في باريس

وتلخص مهمة هذا المؤتمر في أنه من الواجب تحديد مقدار التعويضات التي يجب أن تدفعها المانيا تحديداً نهائياً وتعيين مقدار الاقساط السنوية . وهنا تدخل مسألة ديون الحلفاء . فكل من هذه الدول تميل الى أخذ مبلغ من المانيا يكفي لسداد أقساط ديونها لأمريكا . وكانت القاعدة التي وضعتها الحكومة البريطانية في هذا الصدد منذ سنة ١٩٢٧ هي أنها تريد أن تأخذ من مدينيها الاوربيين مبلغاً كافياً لتسديد ديونها لأمريكا . وقد استطاعت حتى الآن ان تنصب هذا الميزان وتعطي امريكا الياسر ما تأخذه

يجمع في باريس ونحن نكتب هذه السطور مؤتمر دولي مهم يبحث في وضع حل نهائي لمشكلة التعويضات الالمانية التي عكرت جو العلاقات الدولية عدة سنوات بعد الحرب وخیل لكثيرين من رجال السياسة في أوقات مختلفة انها أوشكت ان تفضي الى حروب وتوراث جديدة ولا سيما في زمن احتلال الزور . وقد عادت هذه المسألة الآن الى بساط البحث وفاقا للقواعد الوقتية التي وضعت لحلها في سنة ١٩٢٤ فقد نص برنامج داوس على الاقساط السنوية التي يجب على المانيا أن تدفعها للحلفاء تحت اسم التعويضات ولكنه لم يعين مقدار التعويضات النهائي بل قال انه يجب ان يصاد النظر في حالة المانيا الاقتصادية سنة ١٩٣٠ أي عندما تعود الامور الى سيرها العادي وفي ذلك الحين يمكن الحزم بما تستطيع المانيا ان تدفعه نهائياً

فلتؤتمر المقعد اليوم في باريس يراد به ان يكن المهمة التي كانت لجنة داوس قد اخذتها على فاتها وانجزت جزءا مهما منها وأجلت انجاز الباقي . وقد تنفس العالم كله الصعداء عندما انتهت الدول كلها على نتائج أعمال لجنة داوس لانه رأى ان مشكلة التعويضات قد طويت الى ما بعد بضع سنوات على الاقل وان امام الدول وقتاً كافياً للتشكير في خلال ذلك في مخرج من مآزقها الضيقة الحرجة . ولكن الوقت جاء ولم يقع بين الدول أي اتفاق على حل هذه المشكلة بل يظهر فوق كل هذا ان مؤتمر التعويضات الحالي يجمع في جو مطبذ بالغفوم يحاط بكثير من الدسائس والمشاكل الدولية التي لا بد من ان يكون لها أثرها في حل مشكلة التعويضات

من المانيا وفرنسا واطاليا وغيرها باليمن ويزيد عندها مبلغ صغير . اما فرنسا التي لها الصيب الاكبر من التعويضات فانها ما زالت سائرة على مبدأ « المانيا يجب أن تدفع » فهي تريد أن تأخذ من المانيا باسم التعويضات مبالغ تكفي لسداد ديونها لانكفرا ولا مراكها ( وهي ديون فادحة ) ولتعمير الاراضي الفرنسية التي دمرت في زمن الحرب أيضا . فاذا لم تكن مسألة ديون الحرب ذات صلة رسمية بالتعويضات فلا شك انها كامنة وراء هذه المسألة وان كل دولة تضعها نصب عيونها عندما تبحث في مقدار التعويضات وأقساطها

على ان القاعدة التي وضعت من قبل لحل مسألة التعويضات وحل مسائل ديون الحلفاء ايضا وقبلتها امريكا وهذه الدول ونظمت بموجبها ديون الحرب هي « القدرة على الدفع » وعلا بهذه القاعدة تنازلت امريكا لاطاليا عن مقدار من الديون أكثر مما تنازلت عنه لفرنسا وتساھلت مع فرنسا أكثر مما تساهلت مع بريطانيا . وحذفت دين الحرب البلجيكي كله . وقفلت بريطانيا مثل ذلك مع فرنسا واطاليا وبلجيكا وبنت لجنة داوس حل مشكلة التعويضات الاول على القاعدة ذاتها . ولم تعين الاقساط الا بعد ما وضعت تقديراً لما تستطيع المانيا أن تدفعه ويرى كل من يتتبع أعمال مؤتمر التعويضات في الوقت الحالي وان لم يكن قد ظهر منها شيء . الكثير حتى كتابة هذه السطور ، ان هذه القاعدة هي المتبعة في أساس الابحاث . لذلك رأينا الدكتور شخت مندوب المانيا يبرز الأرقام العديدة والتقارير الضافية التي تبين ان الحالة الصناعية والتجارية في المانيا ليست حسنة بوجه من الوجوه ويريد بذلك ان يصل الى نتيجة واحدة وهي انه يجب أن يكون مقدار التعويضات النهائي



قليلا اي انه يجب أن يكون متناسبا مع مقدرة المانيا على الدفع

ولم يقل احد من الخبراء كلمة صريحة في هذا الموضوع بل اقتصر اعضاء المؤتمر على سماع بيانات المتدوين الالمانيين واستيضاحهم في بعض النقط . وقد احتاط المؤتمر لكل ما من شأنه ان يشوش عليه اعماله فجعل يعقد جلساته في السر ولا ينشر عنها الا بعض البيانات الاحالية بين حين وآخر . ويظهر ان الصحف ساعدته في مهمته هذه فلم تحاول ان تحرق ستار الكتمان ولا أن تذيب عن اعماله اخباراً من شأنها ان تعرقل سيرها . فاذا استمر المؤتمر سائراً هذا السير فانه يستطيع ان يفرغ من مهمته بسلام الا اذا ظهرت العرافيل من الداخل وقامت المشاكل بين الاعضاء أنفسهم

ومن المعلوم ان المستر بونج الامريكى يرأس مؤتمر الخبراء الآن كما كان زميله داوس يرأس لجنة داوس في السابق . وقد سمع جميع الدول سعيًا حثيثاً الى جعل نصيب كبير لأمريكا في مؤتمر الخبراء الآن كما سحوا الى اشراكها في لجنة داوس من قبل فتجسوا في الخائنين . ولكن يظهر ان امريكا اليوم أعظم اهتماماً لمسألة التعويضات منها في سنة ١٩٢٤ لسنتين رئيسيين يصبح ان ندهما من الآن على ما سيلقيه مؤتمر الخبراء من النجاح أو الفشل . وهاتان المسألتان هما مسألة ديون الخلفاء ومسألة التوازن الدولي

قلنا في ما تقدم ان مسألة ديون الخلفاء كاهنة وراء مسألة التعويضات وتزيد على ذلك الآن ان لهذا الكون أهمية خاصة في نظر امريكا فهي تخشى دائماً من تبرد دول الخلفاء عليها ومن عجزهم أو ادماعهم العجز عن تسديد ديونهم لها . على انها حريصة في الوقت ذاته ان لا ترى هذه الدول تسحق المانيا مالياً واقتصادياً كما سحقوها عسكرياً وحريراً باعتبارات مالية وسياسية كثيرة منها ان المالىين الامريكيين بذروا في المانيا بعد الحرب عشرات المليارات من الرباتات الامريكية سواء في شكل قروض للحكومات والبلديات في المانيا أو في شراء أسهم

من شركات المانية أو في توظيف أموال في المانيا بطرق مختلفة . وقد نهاتت الصناعات الالمانية في السنوات الاخيرة على اسواق نيويورك وسحبت منها بالغ طائلة فوائد فاحشة وأفققتها على التوسع الصناعي . فاذا أرهقت دول الخلفاء المانيا الآن وابسطت يدها بالتعويضات فان حالتها المالية تسوء ويترتب على ذلك وقوع خسائر جسيمة يصعب رؤوس الاموال الامريكية نصيب واقر منها وتعجز المانيا عن سداد أقساط ديونها الرسمية لأمريكا . فليس من مصلحة حكومة واشنطن والحالة هذه ان تخرج المانيا مقهورة في المعركة الاقتصادية في سنة ١٩٢٩ كما خرجت مقهورة من المعركتين الحربية والسياسية في سنة ١٩١٩ . نعم انه يهملها في الوقت ذاته ان لا تخرج دول الخلفاء بخفى حنين من مؤتمر الخبراء فهذه الدول مدينة لها رأساً فراعواها ذو شأن مهم عندها ولكنها تعلم ان المانيا مستعدة لدفع مبالغ غير قليلة للتعويضات وأن دول الخلفاء قادرة على أن تستمر في وفاء ديونها ولو كانت التعويضات التي تأخذها من المانيا معتدلة أو أقل من المعتدلة

فأمريكا واقفة اذن في مؤتمر التعويضات موقف المصحف الذي لا يميل الى هذه الناحية ولا الى تلك ميلاً خاصاً بل يراعى مصلحته الخاصة قبل كل شيء آخر . ومتى وضعت الاعتبارات المتقدمة الذكر موضع التأمل هان علينا أن ندرك الغرض من حرص الامريكيين على الجهاد بين الفريقين

وقد سمع بعض دول الخلفاء من قبل الى تحويل التعويضات الى دين تجارى وتسديدها دفعة واحدة وذلك بان تصدر الحكومة الالمانية حوالات على خزيتها بقيمة التعويضات النهائية وتكون هذه الحوالات لا آجال مختلفة وتعرض في الاسواق المالية ليحيا . ويقيض الخلفاء ثمنها رأساً . ولكن الولايات المتحدة التي لا بد من أن تعرض أمثال هذه الحوالات في أسواقها لم تشأ أن تقبل هذه الفكرة ولا أن ترفضها رفضاً صريحاً . فهي ما زالت من جملة المسائل

التي يجوز أن تعرض ثانية للبحث . وقد تناوها مؤتمرا الخبراء وينظر فيها وعندئذ يكون رأي الخبراء الامريكيين هو الحاسم فرجل كالستر بونج يقطع قول كل خطيب اذا قال كلمة في هذا الموضوع ، على انه ليس ثمة ما يمنع المالىين الامريكيين من قبول هذه الفكرة اذا كان مقدار التعويضات متناسباً متناسباً حقيقياً مع مقدرة المانيا على الدفع . فالاسواق المالية الامريكية مملوءة بالاموال العاطلة التي لا تجد من يطلها في امريكا بفائدة تزيد على ثلاثة في المئة وقلما يقبل البنوك هناك وداشع بقوائد تزيد على نصف هذا المبلغ . فاذا تحولت التعويضات الى دين تجارى فلا شك ان مقدار قائده لن ينقص عن ٥ أو ٦ في المئة ومتى توفرت الضمانات الكافية فلا مانع من بيع البنوك الامريكية عن توظيف ملياراتها العاطلة في دين مضمون كهذا يقل مثل هذه الفائدة .

على ان المسألة الدولية الخطيرة التي لا يمكن أن ترح من بال امريكا في مؤتمر مهم كؤتمر التعويضات الحالي هي مسألة التوازن البحري . فقد جبطت جميع المؤتمرات التي عقدت والمباحث التي جرت حتى الآن بين امريكا واوروبا عامة بل بين امريكا وبريطانيا خاصة لوضع قاعدة لتخفيض السلاح البحري وتنظيم التوازن بين هاتين الدولتين . وصار معظم رجال السياسة والحرب في البلدين يعتقدون ان التوفيق بينهما لم يعد ممكناً . فبريطانيا لا تقبل مبدأ المساواة القائمة في السلاح البحري مع امريكا الا لفظاً . وامريكا أمة عملية لا تتعب بالافاظ . وقد ترتب على ذلك اننا رأينا تحولاً خطيراً في مجرى السياسة الدولية منذ فشل مؤتمر جنيف الاخير لتخفيض السلاح وظهر من آثار هذا التحول تفاهم بحري بين بريطانيا وفرنسا أقل ما يقال فيه انه يقطع الطريق على امريكا في كل ما يعلق بتخفيض السلاح البحري ويضعها تجاه أمر واقع . نعم ان هذا التفاهم لم يحول الى اتفاق رسمي ولكن لم ينس أحد بعد ان بريطانيا العظمى دخلت الحرب العمومية الى جانب فرنسا بناء على اتفاق

## طفلة تعشق

انتحرت أخيراً في الاسنان فتاة صغيرة لم تبلغ الثانية عشر من عمرها وقد ظهر ان سبب انتحارها هو هجر خليفها لها بعد ان تدهلت في حبه

وتفصيل الخبر ان الفتاة كانت تعمل في مصنع دكان وكان خليفها يردد عليه لاعمال تتعلق بتجارته فتصادف ان قابلها في المصنع عدة مرات فاحبها وأحبته ثم عرض عليها ان تعيش معه كزوجة فلم تعارض وفعلاً استاجر لها منزلاً خاصاً بعيداً عن منزله . وظل يعيشها مدة الى ان عرفت زوجها الشرعية انه يخونها مع هذه الفتاة فتمتعه من التردد عليها

ولم تطلق الصغيرة صبراً على فراق خليفها فطلت تطارده في كل مكان وهو يهوى من روعها ويمتصها وهي تشرح له ما تعاني من آلام الفراق وتوسل اليه ان يعود اليها

وأخيراً لما يئست من عودته اليها عولت على الانتحار وفي صباح يوم من الايام بحث عنها والدها فوجدها معاقلة في حبل متصل بسقف الغرفة وقد فارقت الحياة .

وهكذا تعشق الثنيات ! !

## تاريخ الجماعة الاولى

لشبان المسلمين

برئاسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في طلبة التاريخ الاسلامي  
ودعاة اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ  
عبد المتعال الصعيدي المدرس بالجامع  
الاحمدى ومن مكتبة الشهداوي بطنطا  
والتار والبلدية بمصر

الغنى ٥ قروش صحيفة عدا أجرة البريد

الساسة المسؤولون في واشنطن من إعادة العلاقات مع روسيا

فيتلخص من كل ما تقدم ان فشل مساعي تخفيض السلاح أو تجديد بين بريطانيا وأمريكا افضى الى اعداد حلف أوربي على رأسه بريطانيا ومن أهم انصاره فرنسا في الجانب الواحد . والى اعداد حلف آخر مناوئ له في الجانب الثاني وعلى رأسه أميركا ومن أعظم انصاره ألمانيا وروسيا . وقد تكون فيه الصين أيضاً ما دامت اليابان عدوتها التاريخية مع الفريق البريطاني

لذلك قد لا نخطئ اذا قلنا ان هذه المسألة الخطيرة من أهم المسائل يضعها جميع الخبراء نصب عيونهم عندما يبحثون في حل نهائي لمسألة التعويضات . فقد تسعى دول الحلفاء الى حرمان أميركا من مناصرة ألمانيا لها في تلك المعركة الدولية العظمى بان تشتري هذا الحرمان بالتساهل مع ألمانيا لاف مسالة تعيين مقدار التعويضات فقط بل في مسالة الجلاء عن الرين أيضاً . وقد تسعى أميركا الى معاونة ألمانيا في تخفيض مقدار التعويضات لكي تزيد علاقاتها وثيقاً بها . وبين الشد من هذا الجانب والدفع من الجانب الآخر تقف ألمانيا موقف من يهمه مصلحته قبل كل شيء آخر ولا شك انها لن تقتصر على النظر الى المصلحة المباشرة فقط بل تلي نظرة الى بعيد ولو بمنظار عظيم يقرب الاشباح مهما تكن قاسية

فالعراك بين الفريقين الموجودين الآن في مؤتمر الخبراء هو في الحقيقة عراك دولي عظيم يرى في ما يرى اليه الى ما هو أبعد مدى من أرقام التعويضات . انه عراك على مستقبل السيادة على البحار أولاً والعالم آخراً وليست مسألة التعويضات سوى فرصة سانحة لابرار بعض مظاهره . فالسائل الدولية الكبيرة مترابطة في ما بينها مهما تكن مظاهر العلاقات التي تربط احداها بالآخرى خفية . ومضى أثرت مسألة فائت تطرق سبيلاً في مهمة قفراً تعلم الى اين ينتهي بك وما هي القافور التي تنتظرك في الطريق .

غير رسمي مثله . ولكي تبرز موقفها تذرعت بحرق معاهدة حياد البلجيك . ولكن كل شيء بينها وبين فرنسا كان مرتباً من قبل ترتيباً دقيقاً ولم يوضع به اتفاق رسمي لان السر اورد غراي أراد ان يظهر أمام البرلمان البريطاني مطلق اليد متى ألفت الساعة لكي يستطيع ان يحوله الى ناحية التي يريد

وعلى أثر التفاهم البريطاني الفرنسي رأينا التقرب بزداد بين بريطانيا واليابان بعدما حل عليه شيء من التباعد على أثر مؤتمر واشنطن سنة ١٩٢٢ وعدم تجديد معاهدة التحالف بين بريطانيا واليابان وازدياد الميل الى التفاهم بين بريطانيا وأمريكا . وقد تسبب كل ذلك تفاهم على أمور عديدة بين هذه الدول الثلاث او بين احداها والاخرى فصارت سياسة فرنسا وسياسة بريطانيا أعظم ميلاً الى الوئام والتساند في أقطار عديدة في العالم . وشاهدنا آثار هذا الميل في بلدان الشرق كلها من مصر الى ايران ومن تركيا الى الهند . وبسطنا ذلك غير مرة في مثل هذا المكان من البلاغ الأسبوعي .

على أننا قد رأينا في الجانب الآخر حركة شبيهة بهذه الحركة أيضاً فلا حظنا وجود تقرب متواصل بين أميركا وألمانيا . ولم تكتم الجرائد الأميركية ولا الجرائد الألمانية عواطفها بازاء ذلك . ورأينا المنطاد « جراف زبلين » يذهب الى أميركا ومهمته الحقيقية تقوية الروابط الجديدة فتقرب بل فيها باحتفالات لم يقابل لتدريج بطل الطيران الأميركي بأعظم منها . ثم ان أميركا أسرع قبل ان تنتهي بريطانيا من مشكلتها مع الصين الى الاعتراف بالحكومة الصينية الوطنية والتنازل لها عن امتيازاتها فوضعت بريطانيا تجاه امر واقع . وظهر منذ سنة حتى الآن ميل من جانب أميركا الى إعادة العلاقات مع روسيا السوفيتية والاعتراف بها وهذا من أعظم ما يخيف الحكومة البريطانية الحالية التي تهافت البلاشفة في كل مكان وتكيد لهم . وقد ذهب أحد كبار رجال المال والاقتصاد الأميركيين الى روسيا ليدرس حقيقة الحالة فيها مقدمة لما يرى اليه



## مذهبه في الخلافة والمملك

— ٣ —

يذهب مؤرخنا العظيم الى جواز اجتماع الخلافة والمملك في شخص واحد كما عايناه وعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز من بني أمية وأبي جعفر المنصور والمهدي والرشد من بني العباس

فالخلافة عنده لم تنقض بانقضاء حكومة الخلفاء الراشدين بل بقيت بعدهم في بني أمية والعباس حتى ذهبت معانيها ولم يبق الا اسمها ثم ذهب رسمها وأثرها بذهاب عصية العرب وفناء جيلهم وتلاشي أحوالهم وصار الامر ملكا خالصا كما كان الشأن في ملوك العجم بالشرق يدينون بطاعة الخليفة تبركا وملك بجميع ألقابه ومناجيه لهم وليس للخليفة منه شيء وكذلك فعل ملوك زناته بالمغرب مع العبيديين وخلفاء بني أمية بالاندلس

وهكذا يرى أن الخلافة وجدت بدون الملك في الخلفاء الراشدين ثم التبت معانيها واختلطت ثم اهرق الملك حيث اهرقت عصيته عن عصية الخلافة ووجهة نظر ابن خلدون في هذا المذهب الذي خالف به مذهب الجمهور أن الامر بعد الخلفاء الراشدين وان صار الى الملك فقد بقيت فيه معاني الخلافة من تحرر الدين ومذاهبه والمجرى على منهاج الحق ولم يظهر التغيير الا في الوازع الذي كان ديناً قلب عصية وسيفا وهذا في عهد معاوية ومروان وابنه عبد الملك والصدور الاول من خلفاء بني العباس الى الرشيد وبعض ولده

وهكذا يرى أن العدل وتحرر الدين هما كل شيء في الخلافة فني وجدوا وجدت ولو كانا في ملك من الملوك فيصير بهما ملكا وخليفة معا كما يرى أن الملك مظنة الباطل وله سياسة قد لا تتورع عن الخديعة والقش في الوصول الى المقاصد اذا كان فيها مصلحة للملك ولكن الخليفة يتورع عن ذلك ما كان فيه من المصالح كما

فعل على رضى الله عنه حينما أشار عليه المغيرة باستبقاء معاوية على الشام حتى يجتمع الناس على بيعته ويتفق الكلمة، وله بعد ذلك ما شاء من أمره فاني فرارا من القش الذي يناهيه الاسلام وقد غدا عليه المغيرة من الفداء فقال لقد أشرت عليك بالامس بما أشرت ثم عدت الى نظري فعدلت أنه ليس من الحق والنصيحة وأن الحق فيما رأيته أنت فقال على لا والله بل أعلم أنك نصحتني بالامس وغشيتني اليوم ولكن معني مما أشرت بهذا الحق وهذا عند ابن خلدون هو الذي لم يجعل للملك ذكرنا حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في ذلك العصر نحلة الجبابرة من الاكاسرة والقيصرة

وأرى أن أصحاب رسول الله كانوا أكبر من أن يتركوا الملك الى الخلافة لهذه العلة الوهمية ولو أرادوا أن يكون أميرهم ملكا ما كان يمنعهم عن ذلك أن الملك مظنة الباطل بل لاحتوا به ملك الانبياء والملوك العادلين الذين أشاد بذكرهم القرآن الكريم مثل داود وسليمان عليهما السلام وطالوت « شاول » أول ملوك بني اسرائيل وذو القرنين وغيرهما من الملوك العادلين ومثل كسرى أنوشروان الذي ورد في خبر أن النبي صلى الله عليه وسلم تمدح بولادته في ملكه

ويقينا أن أبا بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين لو كانوا ملوكا ولم يكونوا خلفاء لكانوا هم في عدلهم وتحررهم الدين وجريهم على منهاج الحق فالخلافة والمملك لفظان من الالفاظ الجارية ولا تأثير للفظ في سجية الشخص وطبعه فالعادل عادل ملكا كان أو خليفة وغير العادل غير عادل ولو كان خليفة

وقد اتخذ بنو أمية وبنو العباس لانفسهم لقب الخلافة فلم يمنعهم ذلك مما جروا عليه من إرهاب المسلمين وعدم تحرر أمر الدين وظلمت الخلافة تثقل فيهم من سوء الى أسوأ وهم خلفاء

وظل الله في أرضه بل لم يكفهم لقب الخليفة فضموا اليه ألقابا أخرى جميلة من الهادي والمهتدي والطائع والطيع والمعتصم والمستعصم فلم تؤثر هذه الألقاب الجميلة في تمسكهم شيئا حتى سلب الله عليهم الغول ففقدوا على خلافتهم في سنة ٩٥٩ هـ

فهل لو كان أصحاب رسول الله وجدوا في عصر مثل عصر خلفاء العباسيين كانوا يتركون لقب الخلافة من أجلهم ويعدونها مظنة الباطل وسمة الظلم ونحلة الجبابرة ويؤخذونها بحجربة المتصلين لها كما أخذوا الملك بحجربة ملوك عصرهم في زعم مؤرخنا العظيم ؟ وماذا كانوا يسمون أنفسهم ويختارون لامرائهم من الألقاب ؟ أكانوا يجعلونهم ملوكا ويصير لقب الملك في نظرم محبوبا ولقب الخلافة مكروها ؟ ولا يكون لكل من الخلافة والمملك حقيقة تمدح أو تدم على الإطلاق

ولو أدرك ابن خلدون هذا العصر لعرف أن هناك ملكا دستوريا ليس مظنة الباطل كالخلافة وأن أصحاب رسول الله كان يمكنهم اذا أرادوا الملك أن ينجموا من شروبه التي كانوا يشاهدونها في ملك الاكاسرة والقيصرة بتقيد ملوكهم بدستور يجعل أمرهم شوري بينهم وكان ذلك أقرب شيء اليهم بعد أن شرع الله تعالى لهم الشورى في كتابه الكريم وكان دين النبي صلى الله عليه وسلم معهم طول حياته ولم يتبع الشر من ملك الاكاسرة والقيصرة إلا من أنه لم يكن ملكا دستوريا تكون الشعوب فيه رقباء على الملوك فلا يرمون شيئا من أمور الرعية او ينقضون الابراريتها وبمشاركة أهل الحل والعقد فيها

الحق أن مؤرخنا لم يفهم حقيقة الخلافة فهما تاما كما لم يفهم معنى الملك فهما صحيحا ولم ينصف حين جعل الملك من صفاته عدم تحرر الدين والحق بلا فرق بين ملك وملك

والحق أن أصحاب رسول الله لم يجر ذكر الملك بينهم بعد وفاته حينما أرادوا تولية أمير عليهم لما ظننه ابن خلدون فيه ولا لما ظننه الاستاذ « طه حسين » من أنهم كانوا يتكرونها توريت

## موسم الشتاء في مصر وفي أوروبا

يدعو إلى اللذة والانشراح  
ففي نيس وفي الريفيرا وفي مونت كارلو  
وفي غيرها من المشاتي همام في كل عام الحفلات  
الباهرة يجتذوا السائحين إلى بلادهم وتتمايز  
نيس بتوقع خاص من هذه الحفلات هو (حفلات  
حرب الزهور) التي تقام بها في كل عام فتنتشر

يجري الآن تنافس شديد بين كثير من  
الدول التي يحرص إليها السائحون لقضاء فصل  
الشتاء بها فتحاول كل من هذه الدول أن تجتذب  
إليها أكبر عدد ممكن من السائحين ليكون لها من  
ذلك مورد رزق يدر على كثير من أهلها الثروة  
والغنى لأن السياحة تعتبر في بعض الممالك الأوروبية



أعياد الزهور في نيس

الورود والرياحين في كل مكان وترى العربات  
والمنازل والشرفات بكيات كثيرة من الزهور  
وترى القوم كأنهم في أعياد ومظاهر الفعيلة ترفرف  
في كل مكان وفي هذه الصفحة صورتان تمثلان  
بعض مناظر من حفلات حرب الزهور في  
نيس

مورداً من أهم موارد الرزق فهم يحاولون بكل  
ما وسعه جهدهم أن يزيدوا من أهميتها  
ولهم في ذلك تقن غريب فهم يقيمون في كل  
موسم من مواسم السياح عشرات من حفلات  
الهبوط والسرور على اختلاف أنواعها ويحاولون  
أن يأتوا في هذه الحفلات بكل غريب مدهش



أعياد الزهور في نيس

الحكم الذي هو من لوازم الملك فانه لا يمكن أن  
يتكروا ذلك ولم يرد فيه انكار في كتاب الله ولا  
سنة رسوله وكانوا لا يقرؤون شيئاً أو يشكرونها  
لا تبعاً لها بل ورد في القرآن الكريم مدح  
الملك العادلين وإن منهم من كانوا أنبياء ومرسلين  
وفي هذا الفرار بصحة الملك فلا يعقل أن يتكره  
أصحاب رسول الله بعد أن أقره القرآن وهو  
أمامهم في الأحكام

وأما كانت الخلافة أوفق أنظمة الحكم  
للمسلمين في ذلك العصر بمقتضى فطرتهم العربية  
لا بمقتضى كونهم مسلمين فقد كانوا قريبي عهد  
بجاهلية حيث كان كل عربي ملك نفسه ويألف  
أن يكون مرقوساً لغيره وإن يرى أسرة تنفرد  
بملك فيه ويتوارثه أفرادها كما تتوارث المقتنيات  
ورأى أصحاب رسول الله ألا يفاجئوا العرب  
بالنظام الملكي الذي لا يلائم أذواقهم ويشير  
للعناد والتنازع بينهم عليه ولجأوا إلى نظام  
الخلافة الذي لا يتحصر الحكم فيه في أسرة من  
الأسر ويرجع فيه إلى اختيارهم بيايعون من  
يرضون ويرفضون من لا يرضون ولا يكون هناك  
نحاسد ولا تنازع لأن الأمر يكون بيد الكل وإليهم  
والخلافة بعد هذا شيء غير الملك لا يمكن أن  
تسببه أو يوجد معه في شخص واحد ولو كان  
يعزى في ملكه أمر الدين ويقع منهاج الحق.

الخلافة اختيار حقيقي وبيعة اختيارية  
محببة لا كبيعة الأمويين والعباسيين بيعة  
سورية تؤخذ بالحيلة والخداع أو تشتري  
بالأموال والمناصب أو تفرض على الرعية تحت  
ريق سيوف الترك الذين كانوا يولون الخلفاء  
وي عزلون.

والملك وراثة لا بيعة فيه ولا اختيار وإنما  
بالملك بعد الملك بنظام مقرر يختلف باختلاف  
الشعوب والممالك وما يجرون عليه في نظام  
توارث ملكهم ولا شك مع كل هذا في أن  
الجمهور كانوا أدق نظراً من ابن خلدون في  
قصرهم الخلافة على الخلفاء الراشدين وضمنهم بها  
على من أتى بعدهم من الملوك الأمويين والعباسيين.

عبد المتعال الصعيدي  
المدرس بالجامع الاحمدى



## الدين والمدنية

فيشارك فيها جميع الطبقات من المسلمين وسواد الشعب ويرى القراء في هاتين الصورتين دليلاً آخر على تغلغل الدين في المدينة الغربية واحداها لموكب ديني عظيم في بودابست يسمى موكب اليد المقدسة والاخرى لقسيس في جنوا يبارك مصرفاً مالياً افتتح حديثاً

الدينية الأخرى. وفي كثير من مدن أوروبا تسير مواكب دينية في الطرق في مواعيد خاصة من السنة

قد يحلو الحديث في الدين في شهر رمضان وإن كان واجباً أن يحلو في كل وقت... ولكننا لا نريد هنا أن نقارن الأديان بعضها ببعض أو أن نشرح قواعد أحدها مما يخرج عن أغراض هذه الصحيفة وإنما ننظر إلى الدين من الوجهة العامة ومن حيث المدينة الغربية فقد رأينا الجزء الأكبر من الجيل الحديث في مصر وكثير من البلاد الشرقية يحسب أن التمسك بالدين يناق المدينية ويؤم إن أداء الفروض والقيام بالعبادات والمظاهر الدينية بالأجمال صارت كلها من آثار القديم المندثر ولا تليق بالعصر الحاضر. والحق أن هؤلاء يحفظون كل الخطأ فإن الأوربيين الذين تأخذ عنهم المدينية الحديثة لا يزالون يحترمون المظاهر الدينية ويحفظون تقاليد الأديان ولا يجدون أي تناقض بينها وبين المدينية الحديثة. ويدرك ذلك من يعيش بين ظهرانيهم ويرى اهتمامهم بارتداء الكنائس وأداء الصلاة يوم الأحد وعنايتهم بجميع الاحتفالات



قسيس يبارك مصرفاً مالياً افتتح حديثاً في جنوا



موكب ديني في بودابست يسمى موكب « اليد المقدسة » يسير فيه القساوسة وكبار رجال الدولة

اللاس أيضاً مهمة البعثة الكشف أيضاً عن كل هذا .

ولم يبن هذا الظن على الرجم بالغيث فان عضواً في بعثة سكوت التي هلكت وكان من خبرة علماء الجيولوجيا كان قد جمع في طريقه نماذج من صخور فيها ثبات للمعادن ثم اضطر الى تركها ثقلاً ووجد هذا الخبر في المذكرات التي وجدت مع جثة سكوت . واستنتج الجيرون ان المعادن في منطقة القطب الجنوبي قريبة جداً من سطح الارض فلا تكلف كثيراً في استخراجها .

وتأكد بصفة قاطعة وجود الفحم على مقربة من شواطئ القطب فغير بعيد اذن ان يصبح افراض وجود معادن أخرى في تلك الاصقاع النائية التي لا يبعد ان تصبح في يوم ما مركزاً عالمياً من مراكز التعدين واستخراج الخيرات البكر من باطن الثرى الذي قل ان وطاه الناس وهذا ما يحذو بالامر يكان الى محاولة كشف اسرار تلك البقاع والسبق الى ذلك اذ المعمول به في القوانين الدولية ان الارض وما بها لاول مكتشف .

ويضاف الى ما تقدم ما يمكن جمعه من المعلومات الطريقة في المباحث العلمية المختلفة من فلك وطبقات أرض وطبيعة وأحوال جوية الخ وهذا ما سيجعل لبعثة بيرد شأناً غير شان البعثات التي تقدمتها . وهو بعثته ما دماً أيضاً الى استعدادها استعداداً لم يعهد قط من قبل في بعثة من البعثات .



طيارة صغيرة للاستكشاف يستخدمها الرحالة بيرد

## التحليق فوق القطب الجنوبي

أجنته سفنه . . ولا غرابة فتفتحات هذه البعثة مليون من الدولارات ومهمة هذه البعثة الا اكتشاف قبل كل شيء



القومندان بيرد مع آلة اللاسلكي يلقي كلمة تحية ووداع للعالم قبل رحيله الى القطب

وشواطئ المنطقة القطبية الجنوبية لا تزال مجهولة في كثير من النواحي . ثم يظن ان قطعاً عدة من تلك الارحاء فيها ثروات معدنية طبيعية غاية في العظم . وفيها مناجم للذهب والبلاتين ولا يبعد ان يكون فيها

نخج القومندان بيرد في التحليق بطيارة فوق القطب الشالي فكان أحسن حظاً ممن تقدموه بل من الجنرال نوبيلي صاحب المتطاد (إيطاليا) الذي شغل العالم بقواجمه وقد تقدم هذا القومندان الآن لتحليق فوق القطب الجنوبي رسافر الى أقرب نقطة ليقوم منها بالتحليق .

وتتاز الرحلة الجديدة الاستعدادات التي لم توجد قبل ليوم في أية رحلة لاي رحالة فقد القومندان بيرد على سفينه اثني بئيت خصيصاً للارتداد أربع من الطيارات العظيمة القوة تضمن المواصلات ماعينه وهو في إقليم القطب وبين اعلى ميناء في زيلندا الجديدة . ثم طيارة صغيرة تصلح للاستطلاع . وعنده ثلاث جرارات نجح

الزواحف على الثلوج القطبية وعشر زواحف المحركات واربع سيارات صممت خصيصاً لرحلة .

وضعه بيوت تفكك وتركب وتقل كل الموافية من العوارض الخارجية وقد جهزت بأسرة من الفلين واللباد وتوفرت فيها أسباب التدفئة العامة ومون الرجال بعثته بعشرة آلاف من السجائر و٤٩ صندوقاً كبيرة من السجائر و٩٠ رطل من التبغ للفلايين و ٣٠٠٠ دجاجة اخذت من اوكلاند حية و ٩٠٠ من الديكة الرومية و ٤٠٠ من البط والاوز و ٣٠ ألفاً من البيض الطازج .

ولم يذكر المحصون ما أخذ من زجاجات لتبيد والجن والويسكي وقد صفت كلها في



## القرية المهجورة

للشاعر اوليفر جولد سميث

... اتما مثل البلاد اليوم كحسان غابت  
عن الزينة بحسنها ، وجملة لا حاجة بها الى  
تطرية وتجميل لجمالها ، موقنة بإعجاب الناس ما ظل  
شبابها وعقولها ، واهمة من قوتها ، ما قامت  
دولة حننها ، مستغفلة بكل حلية مستعارة من  
زينة ، غير عابئة بفنتة مزجاة من صنعة او ثياب  
قيمة ، مستكفئة بسلطان عينيها عن كل فن ،  
وبسحر لحاظها عن رواء ولون ... فاذا زالت  
تلك اللعائن ، والمقائن في غد زائلة ، ودالت دولة  
الجمال ، وكل دولة على الدهر دائلة ، واذا تقدم  
العمر وطالت الأعوام ، وادبر العشاق وتفاصر  
أهل الغرام ، فيومئذ تروح تطلع على الناس  
حالية متجملة ، مزورة الحسن متصلة ، تستعين  
من الثياب بطرية واهية ، وتركن في فحون  
القلوب الى جمال برة كاذبة مرائية ...

كذلك البلاد اليوم قد خدعتها خدع الترف ،  
وكانت أول أمرها تلبس من مقائن الطبيعة  
الخالصة الساذجة أبهى حلة ومطرف ، وكانت  
بالامس تبدو من حسن القطرة الصادقة في أجمل  
زخرف ، واليوم وقد أشفت على الهرم ، وكرت  
تردى في هوة الشيخوخة وترتطم ، هاهي تنهض  
مشتملة بزخارف ، حالية بجمال بهرج زائف ،  
تبه اللب منها مشاهد ، وبروح الخاطر منها  
الغنى الاغن والصرح نمدد ، على حين مضت  
الحاجة بسياطها المرفوعة تلهب الفلاح الحزين  
الانكد ، وتخرجه من رغبة البسام وموطنه  
الضوءك الرائد ، وهو ابقى في جمعه المساكين  
مقدم زمرة الرفاق الزهقين ، غريق اصطلاح  
الموج عليه ، لا ذراع للنجدة تمتد اليه ، ولا  
مغيث ينشئ ، ولا بارقة تمت من أمل ...  
وكذلك الارض تفتح وتردهر ، فهي يستأن  
تمت وهي قبر ...

ويلناه ... الى اين للفاقة الملجأ والمفرج .  
واين المرف اليوم من سطوة الكبرياء ورم النجاة  
والمدفع ... ألالارض الفضاء لا حدود لها ،  
أم للبراح الاجرد لا سياج حولها . هائما على  
وجهه فيها ، تائها في صميمها ونواحيها ، يسوق  
نعمه لترعى الحسك ، ويرعى القطيع ليكتل .  
بما شح من قتاد وبقل هنالك . ولكن ،  
وأأسفاه ، ان تلك البقاع القفار ، قد أضحت  
اليوم قسمة بين أبناء اليسار ، وأصبح الفضاء  
الجديب عن الفقير ممنوعا ، وراح المساكين المشرذ  
عن البراح القفر مدفوعا ... لم الى الحضرم ففرم  
وبح الدهر وضره ، وأي شيء هناك يتغفرو .  
يرى الظير ولا يصيب منه حفظه وشطره ،  
ويشهد ألف فن وحيلة ، ومثلها من صفة  
ووسيلة ، اجتمعن لكي ينمو اللهو ويزداد  
الترف ، على حين تنح الرحلة هناك وتضعف ،  
ويجد المتاعم التي يعرفها أبناء اللهو وأهلها زبانية  
الذلات والقصف ، من عرق جباه المساكين  
تستقي ومن احزان الحزائي تكتطف . هنالك  
في المدائن حيث البلاطى يطع في الدمقس  
المقوف ، بينا القنات الشاحب الساحل  
الاعجم ، يداب جاهدا على فنه الكاسد المؤلم  
الخلف ... هنالك حيث الاعزة المترقون يرفلون  
في مظاهر الابهة ومكبوس الوقار . بينا تنهض  
المشائق السود النكر على القوارع ليل نهار .  
هنالك حيث القباب العالية ، مرئد الانفس  
اللاهية ، اذا أوهن الليل ، ومنذ اللفة سلطانها  
الاول ، وجاء اجمع القطار يف يخطرون في الخلى  
والخلل ، وغصت الساحة النيرة بالعظمة الصخابة  
والابهة ذات الضوضاء والحيلة ، وأقبلت المركبات  
في رين وججلة ، ونهضت المشاعل سنية الضياء  
باهرة ... فهل من ريب في أن تلك المشاهد قد  
صفت من الاكدار ، وتلك المتاعم أقامت الليل

ونامت النهار ، وهل من شك في أن تلك المناظر  
دليل فرح عام لا شائبة عليه ولا غبار ... أفذلك  
رأيتك فيهن ، وتلك خواطرك الجد عنهن ...  
ألا ادر عليك اذن الى حيث المرأة المسكينة  
الشريفة المقرورة ترقد ، فما يدريك لعلها كانت  
في قريتها بالامس تنعم برغد ، وكانت تبكي كلما  
سمعت قصة الطهر يجمع في براهه ولا ساءة الصغاف  
يتنذل بعد جلاله وزينته ، وكانت طلعتها  
الحية بالامس حلية القرية ، وحياتها البهي  
جمال الربيع والحقول المرقامية ، حلوة كزهرة  
الربيع تطل من بين الاشواك ، واليوم قد قددها  
الكل فلا حزين عليها ولا باك ، خدرت الصغاب  
والاحباب ، وفرت فضيلتها لما لها بعد من  
إياب ، وقد جاءت اليوم تلقى رأسها عن كتب  
من دار الاثم الذي خدعها ، وترقد بوصيد  
الوغد الفاجر الذي تكبها في غفافها ولججها ،  
يهرأ القر بذهبا ، مزوية من طل السماء وهنائها ،  
تلعن موجة القواد الساعة المشؤومة التي أغراها  
شيطان الطمع ، بترك القرية والجمع ، فنادرت  
مفرلها وعجلتها ، وخلعت ثياب القرى وشملتها ،  
منحدرة الى الحضرم ، لتشتي فيه بعيش أئيم أغبر ...  
وأنت أيتها القرية الخولة ، ألم يلق أهلك  
النازحون ، وقومك المحبون ، وقبيلك الحسان  
المشتون ، بعض الذي لقيت تلك المسكينة ،  
أو لم يصبهم ما أصاب تلك العجيبة الخزينة ..  
واحسرتاه لهم ، من يدريك لطيم الساعة من  
مسغبة وقر ، وشظف وضر ، قد وقفوا بأبواب  
المشكربين ، سائلين متكفين ، يطلبون قليلا  
من خبز قفار ، ويطوفون الديار ، يستجدون  
أرباب اليسار

ولكن كلا . قواحياء وواكباده ، الى  
أفاق بعيدة كان بالامس رحيلهم (١) ، واصقاع  
موحشة كان استواؤهم ، الى حيث نصف هذا  
العالم الكروى قائم يتنا ويتهيم ... يسرون  
متضادين خلال بقاع عميقة الهاجرة ، تلتج  
بحرها وجسوه الهاجرة ، ويغر النهر الجياش  
الراخر ، كأنما من رثاء لاحزانهم ، ويغمغم

موجه الدافع كأنما من تجاوب لاشجائهم . . .  
 واحمرته لهم ، لقد افضى ما كان من قبل  
 بينهم ، وطافهم اليوم أهوال تلك البلاد واغواها  
 لتخفيهم وتزعمهم ، حيث الشمس قد حادت  
 شموسا متعددة متفرقة ، تاجج نيرانها المحرقة ،  
 مرسلة شعاعها يتعذر ، مأكبة ضياءها الاقوي  
 الباهر ، محيلة نور النهار ، وهاجج عسرله الابصار .  
 حيث الغابات الكثيفة ، والآجام المقتة ، قد  
 نسبت الاطيار عندها موهبة الغناء ، واستجالت  
 الصوادح هنالك صاعقة خرساء ، وهامت  
 الخفافيش البغم مهومة متعلقة عمياء . . . حيث  
 الحفول الممتلئة من كل بقلة سامة وخضراء قتالة  
 وحشائش واعشاب وشمخ ، وعيسدان وسوق  
 طائلة ، تنساب خلالها الافاعي السود في أنيابها  
 للثة كاهنة جائلة . . . حيث يخشى النازح الغريب  
 في كل خطوة يتقدمها ، ان يوقظ الحية المحفود  
 من نومها ، ويبعث فخيجها الخفيف وصغيرها . . .  
 حيث التمر المتسلل المقعي على مرصده المفريسة ،  
 ومرقب للفتنسة المنحوسة . . . حيث الجمع من  
 الانس ، هم أقتل من الوحش المفترس ، والرياح  
 الهوج المجنونة العاتية ، تهب على الارض مدمرة  
 سابية ، فلا تبقي العين من خلالها أرضاً هناك  
 راحاء . . . مناظر أين منها مشاهد القرية الداخلة  
 في النعاه ، حيث النهر يجري صارد المساء ،  
 والجندول القرات طاب شرباً وساد صفاء ،  
 والحقول ممرعة خضراء ، والارض في زينة  
 فضرة غناء ، والنسائم العلال ، بين الاكثان  
 واخائل ، والالفاف والدغل ، عندها الطير  
 الصدادح والليل ، لا تخفى بينهن الاسرافات  
 النرام ، وخطبات الحب والهيام ، سرقات برقة  
 من الضر ، وخلص سامت من الهم والشر . . .  
 رب السموات ما كان أروعك يا يوم الرحيل ،  
 وما كانت أمرك يا وقفة الوداع . . . يوم خف  
 أهل القرية من معاهد صياهم ، وتحمل المشردون  
 من ديارهم ، متباطئين عند الخبائل ، مترددين  
 لدى العرائش ، ذهبت عهود أنسهم ومراحهم ،  
 وتولت بحالي لعبهم وأفراحهم ، يحملون من  
 مشهدنا بالنظرة الاخيرة ، وودعون الارض  
 تودعة مستطيلة ، يرجون عتياً ان يسد لهم الله

من تلك المعاهد معاهد في الغرب مثلاً ، ويسوق  
 خطاهم الى ديار ناضرة شبهات بها ، وهم راعثون  
 خوفاً من شقاء البحر وركوب الزاخر العميق ،  
 مفلون لبكاه ثم وزفرة وشيق ، كلما ساروا قليلا  
 نادوا ، وكلما رجعوا ارتدوا ، طال هناك نجيب ،  
 واشتد وجيب . هنالك راح الشيخ البر الفاضل  
 أول من تقدم الجمع للرحيل الأليم والسفر البعيد  
 والتروح الى العالم المكشوف والافق الجديد ،  
 يكي لبكاه أهله ، ويتصب لقومه وقبيله ، وهو  
 من نسه الشجاع الجليل ، والصبور الشهم  
 الرشيد ، لا يبغي غير الآجلة الآخرة ،  
 والعوالم القائمة وراء الرمس والمقبرة ، ومن  
 ورائه تمشى على صمت ، هملة لزيئة ، فتانه  
 الجميلة زادها البكاه جمالا ، رفيقه في الشيوخة  
 أكسبتها الدموع على الحسن حسنا وعلى الجلال  
 جلالا ، قد تركت أحضان فاتها الصب العايد ،  
 الى أحضان الشيخ الوالد ، وودعت حبيبا  
 جيلا ، لتصبح أباً كبيراً جليلا ، والام في  
 الجمع الراحل شاكية ، تندب ايامها الماضية ،  
 وترفع الصوت بالشكاة الدامية ، تبارك الكوخ  
 الذي كان بالامس مقر العيشة الراضية ، والحياة  
 الحليلة الصافية ، وتقبل وجوه ولداتها الصغار ،  
 وأطفالها الرضع الاطهار ، ناشجة باكية ،  
 تضمهم الى صدرها ملياً ، وقد زادهم المصاب  
 عندها اعزازاً وعبة ورعيا . . . وزوجها الوفي  
 العزيز يجاهد النفس لتشجيع وترفيه ، ويقالب  
 الفؤاد لتعزية وهو أحوج الى من يعزيه ،  
 صامتاً في حزن الرجولة . . . حزينا في صمت  
 البطولة . . .

فيا أيتها الشهوات المترفة ، الملعونة في شريعة  
 السماء . . . أبش بك ترفا يشتري باحزان ،  
 وأسوى بك أبهة جاءت بديلا من تلك الانعم  
 البريقة الحسان . . . واللعنة عليك أيها الترف ،  
 كيف رحت باخلاقك وعقارك ترسل نشوة  
 الفرح الخداع ، وشمل اللذة المغوية ، تذل لتؤم ،  
 وتبني تهدم ، وتصرح لتعلم . . . أيها الترف اللعين  
 لك من ممالك جعلتها تزدري رهلة وهي المريضة  
 العانية ، وأحلتها في العين عظيمة وهي في الحق  
 المحطومة الواهية ، تفخر بقوة ليست لها ، وتتر

بزهو والزهور مصوح عندها ، كلما شربت  
 من عقارك بدت متمسكة نامية ، وهي ركام من  
 احزان وشقوات وأوهان ويلية ، حتى اذا  
 امتصصت عصارتها ، وذهبت بالبقية الباقية من  
 قوتها ، فاعطت جوارحها ، واختلت اعضاؤها  
 وأجزاؤها ، هوت الى الحضيض الاوهى ،  
 ناضرة الخراب والدمار في كل ناحية وبلد . . .  
 هاهو ذا الخراب قد بدأ عمله ، ولم يستوف  
 الدمار بعد مداه وأجله (١) ، وهأنذا اليوم كلما  
 وقفت أجيل البصر ، وأرسل الفكر ، أرى  
 قضيلات الريف تغادر الساحل وتهجر البر ،  
 وقوقا هناك عند السفينة الراسية ، قد نشرت  
 أشرعتها المخفاة في الرياح والأهوية ، جمعا حزينا  
 مشرقا على حافة البحر ، صافاً على الساحل ،  
 فهن الدواب القانع ، والقناعة الدؤوب ، والرياسة  
 الكريمة ، والمكارم الراعية ، والحبة الزوجية  
 ومنهن التقوى أمانها في السماء ، نفي وجه ربه  
 وتستعجل لقاء ، وينتفخ الاخلاص الوفي  
 والحب الامين الولي . . . والالهام الشعري .

لله أنت أيتها الشاعرية الحلوة الحسنة ،  
 والبكر الجميلة العذراء ، ما في العذاري مثلها حسنا  
 وقهاء ، لانت والله كذلك أول من يطير ويغر  
 وطليلة من يرحد ويهجر ، يوم تغير الشهوات  
 البهيمية وتغطي وتكر ، . . . وأسني عليك ما  
 عدت في هذا الزمان التجس ، والعصر المتخط  
 والعهد الدنس ، تسترعن الاقدرة والالباب ،  
 ولا ماد لك في الذكر الطاهر عشاق وطلاب .  
 أيتها الحورية العزيرة الساحرة ، المحفزة  
 اليوم المهيمة ، يا خجلتي في الزحام والجموع الجامعة ،  
 وغاري في الوحدة الساكنة والدعة . . . نبع كل  
 تعمي وهنائي ، ومصدر كل احزاني وشقائي ،  
 يا من وجدني من الصغر غائلا ما اغتيت ، وأقمتني  
 من النشأة فقيرا ما وهبت ، بل منعت وأكديت ،  
 وقلت ابق علي الفقر ، آخر الدهر ، فرضيت  
 وبقيت . . .

يا هادي الفنون الرفيعة ، الى التفوق والبراعة  
 وراعية كل فضيلة ومجدة مسموعة . . . وداعا  
 (١) يريد ابتداء الهجرة من الوطن الى العالم الجديد  
 وما يقابلها من نتائج سيئة وضرد شديدة



## سَيِّئَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

لسنغ

اللاوكون

٢ -

بحيث يبدو الألم على كل عضلة من عضلات  
جده مبرحاً شديداً ولكنه لا يبدو كذلك  
من حركة شفيه المتين صراخه فلا عرقه رقيقة  
لا تناسب ذلك الألم المبرح الشديد . فهل في  
هذا التمثيل ناقص أو أن هناك سبباً أصح  
الذي يوجب أن يكون تمثيل الألم في عضلات  
الجسد غير تشبه في حركة الشفتين ؟

د. ونكلان الناقد الفني الألماني المعاصر  
« مسح » ن قرار البحر ليني ساكناً وصفحة  
الده تحفة تصفص « صاب له الاضطراب  
وكذلك يرى في مائتين اللون ذلك روح  
الكثير لهر يرون روح الاله وسام العبد  
فهذه الروح « ديه » في صفة اللاوكون مرسية  
بحافية في غير طلعت على مائه من شدة العذاب  
الاليم . وانت ترى دلائل هذا العذاب في كل

عضلة من عضلات جسده وكل  
عصب من أعصابه . . . ولكنه  
يتردى على وجهه ويسته  
عقب ولا يحده فهو لا صرح  
« لك لصرح » « ع الذي روحه  
له فرح من لاوكونه وصفحة  
« له لا لصرح على صرح مرعب  
« على « مكيوح »

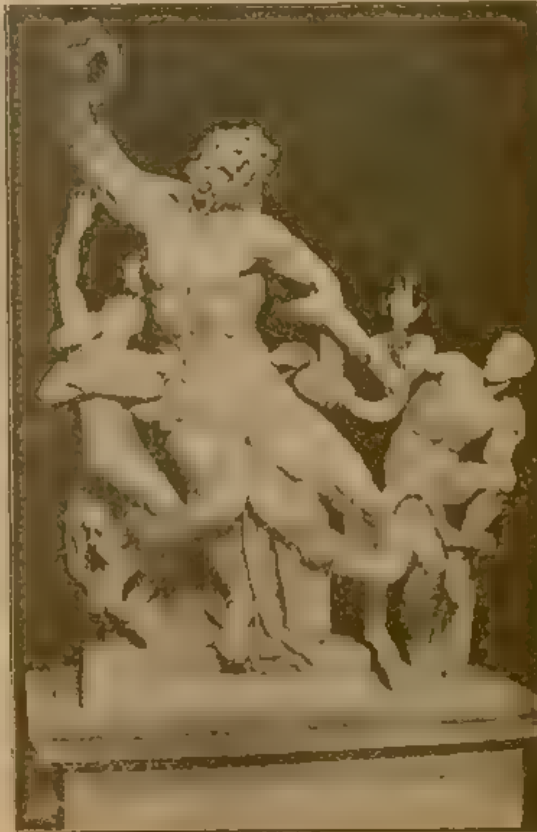
ومن هنا كانت بداية لسنغ  
في الكتابة عن اللاوكون وعلاقته  
بالشعر والتصوير ، ولهذا أطلق  
اسم اللاوكون على كتابه الذي  
تكلم فيه عن حدود الفنون وصرح بها  
في التعبير « لا مكي كل ذلك ترسلي  
موصوع مثل وحده

فسمع يقول ن لصرح مكيوح  
في وجهه مثل بسبب غير مكي  
ذكره ونكلان في تلك الملاحظة  
فالليونان لا ياتون من لصرح اذا  
برح بهم « ولا يرون لك شعر  
من شعرائهم خيرا عن أبطالهم  
الذين عانوا برح العذاب الا وهو  
جاعلهم يصرحون الصراخ القوي

تعدته في دفع هذه الصبرية من الرية الحاقه  
عليه اية لا عداة بلاده . ثم أوصب في عييه  
وأصبحت قصته مرتعاً لقرايح الشعراء اليونان  
ولرومن وصنع بها بعض التمثيل هذا التمثال  
لدى يرى القاري ، صورته في هذه الصفحات  
واقاربه يرى ان المثال قد صنع الكاهن

اللاوكون في الاصل هو اسم كاهن اله البحر  
ينتون في مدينة طروادة ، وحين قصته ان  
اليونان لما حاصروا هذه المدينة ويكسوا من  
صعده صنعوا تمثالا عظم على صورة حصان  
ودسوا فيه جماعة من شجعانهم وتركوه عند  
أبواب المدينة وركبوا البحر متظاهرين بالرحيل

يأسا من القاب بعد طول الحصار ،  
وكان لهم جاسوس في طروادة طفق  
يزين لايتالها أن يسحبوا القتال  
العظيم الى داخل أسوارها ويحفظوا  
به غنيمته لهم وتذكرا ثبات مدنتهم  
فلما الى بصيحته وتوجس الكاهن  
من طاقية ذلك فأنذرم الا يغفلوا  
عنخافة ان يكون في القتال ثمر من  
اليونان عتيين فيه لدية دبروها  
بينهم وبين جيشهم الراحل . وصرح  
الكاهن القتال برحه فلم ينكر  
فسحبه الطرواديون الى داخل  
الاسوار وأصر الكاهن على احراقه  
فلم يلتفتوا اليه . قلت الاسطورة  
( او الاساطير فان هذه القصة كثيرة  
الروايات ) وكانت الربة متبرقا تناصر  
اليونان وتشفق ان يصفي الطرواديون  
الى انذار كاهنهم فيكشفوا الدسيسة  
ويحق القتل على هذا التدبير وتطل  
الثبوة القديمة التي انبات بفتح اليونان  
لطرودة فطلعت الربة متبرقا تمباين  
هائلين على ولدى الكاهن وهو عند  
البحر يقدم القربان الى الاله ينتون  
فالتهماما ولم تمن استغاثتهما ، ولا



اللاوكون

كان عليه ألا يختار لمحتة بحيث توقي على النهاية القصوى لاول نظرة ثم تحدد الخيال فيقف مكانه لا يتقدم ولا يتأخر ولا يلبث ان يمل ما يراه ويعرض عنه وهو كليل نافر ، فاذا لاحظنا هذا نقاداً يبلغ المصور من أفضا اذا هو مثل لنا اللاوكون في أقصى مدى ألمه وجاء به فإغراقه مقبضاً وجهه لا مذهب وراء رؤيته للتخيل ولا للشعور ؟ انه لا يعطينا مدى القصص واسعة كاملاً ولكنه يعطينا لمحة كاجبة للخيال لا يلبث ان نملأ كارهين ، ولهذا كان مصور اللاوكون سليم الديهة والذوق لطيف الفطنة لدقائق فنه حين كبح صراخ اللاوكون ولم يكبح خيال الناظر ولا شعوره

وحلاصة الفروق بين الشعر والتصوير في رأى كاتب اللاوكون هي ان الشعر معنى يوصف لحركات النفسية لا يوصف المشاهد المحسوسة وان التصوير على خلاف ذلك معنى بكل ما يرى بالعين ولا يتخامر النفس الا من طريق الرؤية والملازمة ، فالشاعر اذا وصفت جمال المرأة وصف أثرها في النفس ولم يشغل فنه تصوير المحسوسات الا من حيث هي دلالة على الخواص والعواطف ، اما المصور فله عمل آخر وهو نقل الصور من حيث هي مظهر ومكان لا من حيث هي حركة وزمان ، وهذه هي الخطوط البارزة في التفريق بين الفنون ولكنها لا تمنع التداخل بينهما والاتقاء فيما يشابهان فيه ويتوافقان

ومن أمثلة لسنخ على الفرق بين الشاعر والمصور ما هنا صورة هيلينا في شعر هومر وفي تمثيل التالين وصور المصورين . ففي التالين والصور امرأة فاتنة ثم لها جمال الوجه والاعضاء ولاحت بسمت بارع يتقنيه المصور على حسب المثل الاعلى من الجمال في دونه وحده . وفي شعر هومر فروع مروع من الصورة ان هيل حطرت ادم شوح المدة الحكماء صهوا وفن عصمهم على بعض بقوه لا عجب نصيب الارواح ونشي الالام من أجل هذا الجمال أطلبت هنا صورة محسوسة ولكنها

فيه معظم التقاد والمحدثين من ان التصوير شعر صامت والشعر تصوير ناطق ثم رتبوا على ذلك احكاماً شتى جرت الى الخطا في فهم الفنون على السواء ويسأل لسنخ هل يشابه شاعر القصص وشاعر الرواية التمثيلية في هذا الحكم ولا يخفى ان لهذا السؤال موضعاً هنا اذا كان الشاعر القصصى يعطينا الصورة النفسية أولاً ويعرض على عيننا الصورة الجسدية . اما الشاعر التمثيلي فلا بد من يمثل نراه رأي العين ونستشع منظره حين لا غرق في الصراخ وبيض الوجه كما نستشع هذا المنظر في صورة المصور والمثال ، فاذا جاز للشاعر القصصى ان يشتد في وصف الالام على الحكاية فهو يجوز ذلك للشاعر الذى يصوغ كلامه في قالب الروايات التمثيلية ؟ يقول لسنخ نعم حور في بعض الاحيان ، لانا لا نحترق الصراخ في جمع لمواقف بل نحس نطف عليه وشعر ماله اذا علمنا انه لم يلجأ الى الصراخ والولولة ضعفاً وخوراً وانه قد غالب نفسه جهد المألية وصاير الالام كل المصارة وأعطي الرجولة حقها الذى لا يلام بعده على مطاوعة الالام ومؤاناة الطبيعة البشرية ، وكل هذا مستطاع أن يعبر عنه في الشعر وأن يشرح على المسرح في المواقف المتتابعة ولكنه غير مستطاع على هذا النحو في الصور ولا في التمثيل

\*\*\*

ذلك بحمل السبب الاول

اما السبب الثانى فاجاله ان هناك فرقاً بين الشاعر والمصور في اختيار الزمن . فالشاعر مسلسل العنان للشاعر يختار منه ما يشاء سابقاً ولاحقاً ويعرض تلك الصورة بعد الصورة متمازجاً ومكلاً يعبر فيه ولا حد في هذا الباب . اما المصور فليس له الا لمحة واحدة يختارها وعلى سلامة ذوقه في اختيار هذه اللوحة يتوقف كل الأثر الذى يبعثه على شعور الناظر . فعليه من أجل هذا أن يختار اللوحة التى هي دون غيرها أملاً اللوحات باستيعاب السواقى والواحي وتضمن المعاني الغيبية في المعاني المعروضة للنظر ، ومن أجل هذا أيضاً

الرهوب قاد كان يمثل اللاوكون لا يعبر عن ألمه بصرح يستدراج الى الفرق بين الشعر والتصوير في طرائق التعبير لا الى عظم الروح والرغبة في مدبة الالام . ومن ثم أخذ لسنخ في التفريق بين الشعر والتصوير واقامته الحدود اعلمه لكل منهما في اساليب الوصف ومحازات التشبيه

ان اللاوكون يقض من صراخه في رأى لسنخ لسببين متعلقين باصول التصوير لا باصول الاصطلاح او اداب التعبير عن الالام النفس البشرية فالسبب الاول هو أن منظر الصراخ على الفم وعلى ملامح الوجه يشع جد البشاعة مستكره جداً لاستكره . وما على القارىء الا ان يش نفسه لما مقفوراً الى أقصى ما يدفع اليه ألم المتألم ووجعاً تقض ملاحظته حساً توحى حركة ذلك الفم المقفور ثم تصور كيف تكون شاعرة ذلك الوجه وموقفه الكريه من النظر والخيال ، فلا المثال يرضي الجمال مصوره على هذه الشاكلة لانه منظر للنظر والفكر في آن واحد ، ولا هو يرضي العطف لانه لا يعطي الناظر من اسباب العطف ما فيه الكفاية . وقد كان اليونان يكرهون تصوير المرأة بل كانت حكومتهم تحرمها وتغافب عليها فلا جرم قد خطر للمثال الذى صور اللاوكون ان يكف من ألمه في ملامح وجهه ويطلق من ذلك الالام في تصوير أجزاء بدنه . وقد فعل للصور تماثيل ميسبه ذلك حين صور الفتاة ليغينيا في موقف الصعوبة وصور الالام والحزن على وجوه النظارة كل بما يناسبه ويوافق قطه من لعطف والاسى الا اباهما فقد غطي وجهه ولم يكشفه للنظر لانه لو سوى بينه وبين سائر النظرة في مظاهر الالام لكان ذلك مخالفاً للواقع والمقول ولو أعطاه حقه من تلك المظاهر لكان بشماً مستكره ، لما صنعه مصور اللاوكون هو الغرب الذى لا غربة فيه عند اليونان ولا عند عديدين منهم مصور لصور هذا الفهم

ويعبر هذا لاد .

فهناك فرق اذن بين الشاعر وبين المصور في طريقة التمثيل يباح لاحد ما قد يحرم على الآخر وليس كما قال بعض المتقدمين وجزم



## ملعب الاسكندرية اكبر ملاعب العالم معلومات وتفصيلات

في عام ١٩١٠ عرّض المدون المصري في اللجنة الرئيسية الدولية للاعب الاوسية على بلدية الاسكندرية فكرة انشاء ملعب في عاصمة القطر المصري لتأسيسه وما تحت تخلص في هذا الملعب حتى تحته ما تترع قطعه أرض مساحته سنون ألف متر مربع وكان متوقفاً لمشروع في تشييد الملعب على لأز غير أن أساء كثيره حالت حتى من السد في التأسيس ثم جاءت الحرب الضروس الماضية فضاغت من قوة هذه الاسباب

المساحات ومباريات، ورعتها بتدويني الصحف الذين من أحطهم أعدت ادارته الملعب حور شرفهم بهواً صغيراً وفرت فيه معدات لكتابة والمخاطبة التيمومة

وقسم اسعف الى أقسام كل واحد منها خاص سوع من مختلف انواع الالعاب لرياضية ونصف في القسم الخاص للملاكمة وللمبارره مسرح يسع ألف شخص ومهداً أصبح كبر ملاعب العالم

واصطرت هذه اللجنة مام لصروف لخارحة عن ارادتها ودعت الى الفاء الدورة الى تقديم استقالتها الى اللجنة الرئيسية الدولية للالعاب الاولمبية وتكألف اللجنة المشار اليها برعاية جلالة الملك ورياسة الامير عمر طوسن وسعادة أمين يحيى باشا أمين صدوق ومسيو انجيلو بون فاكى سكرتير والتبيل عباس حلمي ومحمد عباني باشا وجعفر ولي باشا وحسن مظلوم باشا وقواد بك أباطه أعضاء وقد علفت بعض الصحف الاعتريه على خير الفاء الدورة بما جاء فيه أن لجنة تنظيمها لم تحسن في اختيار الوقت الذي كان محدد لها اذ كان هذا الوقت واقعاً في شهر ابريل من اشهر الحر والقيط في مصر ولكننا نتفقد ان هذا الانتقاد في غير محله فلا سكندرية مصيف جميل واذا كان هناك من انتقاد يوجه الى اللجنة قائما هو لاسراعها في اعداد جميع المعدات اللازمة مما اتفقت عليها كثيراً قبل ان تهم نتيجة الدعوة التي وجهتها للمباريات والمسابقات ولولا انها تمثلت قليلاً لاضاع عليها مبلغ غير قليل من المال



### المدالية التذكارية للالعاب الافريقية

#### ( الجانب الثاني )

#### ( الجانب الاول )

وكان من المقرر ان يحتفل بافتتاح الملعب في يوم ٥ رين القادم مع لاحتفال افتتاح الالعاب الافريقية ولكن قضت ظروف حارجه عن اراده لجنة تنظيم هذه الالعاب بالاعمالها فلم يتحقق ما أريد ان يكون في امرها من مباريات رياضية من مختلف شعوبها كتلك السريته الامر نكية التي أقيمت في ريو دي جانيرو عام ١٩٢٢ وفي المكسك عام ١٩٢٩ وكانت لجنة تنظيم الالعاب الافريقية قد صنعت ميداليات ذهبية يرى القراء هنا صورة النموذج منها ، كما انها أعدت طوايع بريد خاصة حصرة اللون ، باسم دورة الالعاب الافريقية توضع على الغطاءات الصادرة مع طوايع البريد العادية في هذه القادندوره من ٥ ابريل الى ١٥ مه

وفي عام ١٩٢٢ بدى البناء تحت اشراف لجنة رعاية صاحب جلالة الملك وقد تم البناء على طراز يوناني وروماني وضعت نظامه لجنة برياسة صاحب القزة احمد بك صديق مدير بلدية الاسكندرية بعد زيارته مختلف الملاعب في العواصم الاوربية الكبيرة وأعد الملعب على أن يسع ٢٥ ألف شخص يمكنهم مشاهدته ما يجري فيه من مسابقات ومباريات من غير أن تفوتهم ومثل وأقيم في احد جوانبه ملعب لكرة القدم تبلغ مساحته ٦٨٢٥ متراً مربعاً وشيدت شرفات مظللة على الملعب كله وخص اولاهها بصاحب جلالة الملك : وتأنها، باصحاب السمو الامراء والوزراء ، وثالثتها بالمخلفين في

### اشربواشاي العسال العنبري وجربوا



مركبات عنبرية

الادارة بالسكة الحديدية بمصر

( طلب نموذج من الرديع الطيرية خمسة طيات لأهالي القاهرة )

( طلب نموذج من الرديع الطيرية خمسة طيات لأهالي القاهرة )

## أنباء العالم مصورة



احتفل مرشد مدور بزيارته الجديدة في حوسا فرقا  
وترى في الصورة ايل انلون شقيق صاحبة جلالة الملكة والحاكم  
لعمد الاتحاد حوب أفريقيا حار من لبرلان هذا نهاية الاحتمال



جلالة الملك جورج الخامس في سيارة الاسعاف التي نقلته  
من لندن الى حيث يشفى هذه النجاسة في بونهور



## الحادث التاريخي العظيم

توقيع معاهدة حل « المسألة الرومانية » ما بين ايطاليا والفاتيكان



وترى في الصورة مسيو موسوليني وقد وقف بعدد مصوص الاتفاق قبل توقيعهم في قاعة مجمع الكرادلة في قصر لاران



## إجتماع المجلس التشريعي

من بين المبررات

صدرت الوزارة في هذا الاسبوع الى سلسلة محادثاتها الدستورية مخالفة جديدة فاصدرت قانونين الاول بتعديل بعض احكام لائحة المحاماة ادم المحاكم الاهلية والثاني عن الاعتراض بالتعويض وتزعم الوزارة انها بالقانون الاول حسمت مهنة المحاماة بما يمس شرفها وكرامتها وانها بالتالي تصون الحياة النيابية من العبث وتحول دون مظاهر ومفاسد تهدد الحياة العامة بالاضطراب ولكن الحقيقة الملموسة فيما خطته يد الوزارة في مذكري هذين القانونين ثلثت عن نفسها وتصيح بجهل التزم ان الوزارة تريد بالقانون الاول ان تؤلم صاحب الدولة مصطفى الحساس باشا وزميله بعد ان حكم القضاء ببراءتهم وسجل لهم بحكمه وثيقة الشرف والازالة والامانة وتريد بالقانون الثاني أن تسجل من طريق التشريع على الحياة النيابية التي هدمتها عيوباً لم توجد فيها ونقائص لم يعرفها عنها أحد

وتقصير ذلك بسيط جداً فالقضاء يشهد للنحاس باشا وزميله بالشفقة والعمل المحمود ولا يفهم كيف يكون هذا العمل المحمود من عمل مؤاخذة

واما الوزارة فتحكم على النحاس باشا وزميله بان الوقائع التي سميت لهم اهتزت لها البلاد واضطربت عند ما فوجئت بانائهما وان النيابة حقتهم وبعد ان يفتي في حسمهم ومنصلب محبة وفي احلال كرامته عذبه وشرفه رغب الامر الى مجلس التاديب واتفة ان التقاليد الماثورة تكفي لمنع التصرفات التي اضطرتهم تلك وودع شتته

وتحاول الوزارة ان تلقي في الزرع انه لو كان النظام التاديب على النحو الذي وضعته في القانون

الجديد ولو كانت المخطورات التي حظرتها بالنصوص التي وضعها موجودة في لائحة المحاماة من قبل لكان القضاء قد اذان النحاس باشا وزميله في الوقائع الناجمة التي اهتزت لها البلاد واضطربت عند ما فوجئت بانائهما وان النيابة حقتهم وبعد ان يفتي في حسمهم ومنصلب محبة وفي احلال كرامته عذبه وشرفه رغب الامر الى مجلس التاديب واتفة ان التقاليد الماثورة تكفي لمنع التصرفات التي اضطرتهم تلك وودع شتته

ولعل الوزارة لا تنكر ان هذا قصده من « التقاليد الماثورة » التي كانت تريد من مجلس التاديب ان يكون عاملاً على خفيها هو « الانتاب الباهظة » التي كانت جوهر الانهزام في قضية التاديب والتي وضعت لها نصاً خاصاً في القانون الجديد . وقد عرفنا رأي القضاء في مجلس التاديب وزميله في لسانه الذي الذي كان قائماً وهو ان مقدار الانتاب لا يمكن ادائه على الوجه الصحيح الا بعد انتهاء القضية فيبين عند ذلك ما استلزمته من المجهود والدفاع وما ترتب عليها من الفائدة للموكل وليس في استطاعة القضاء ان يكلف المحامين مقدماً ببيان الطريق الذي سيسلكونه في الدعوى وما يوقعونه من الدفع أو ما يلاقونه فيها من الصعاب من غير ان يشعروا بالهينة ويعرضوا اسرار موكله لاطلاع خصومه والجمهور على جميع الاعتبارات التي يجب ان تبقى سرا بين موكلهم الذي يملك وحده اعفاهم من هذا السر وكل ما يقال من فداحة الانتاب سابق لاوانه اذ ذلك لا يعرف الا بعد الانتهاء من القضية والوقوف على نتائجها

وهذا الرأي هو نفسه رأي القضاء لا محالة في مجلس التاديب وزميله في نظام التاديب الجديد . صحيح ان الوزارة ، القوي ، ان « المشرع » يحظر ان يفتي على اجراء ظاهر الظاهر وانه يقول في مذكرته ان طلب انتاب ظاهره

المالفة نوع من الاستغلال للمركز الخاص بالمحامين وان أعمال المحامين ليست أعمالاً حارة أو سرية بل هي مما يقع عليه حسن القاضي ويلم بها ادراكه ويستطيع لذلك تقديرها ولو لم يتم العمل وقيل أن يتم . وقد سهل على المشرع أن يقول كلاماً كهذا الكلام ولكن لا يسهل ولا يمكن أن يفهم احد كيف يسهل على القضاء تطبيقه !!

وتنسى الوزارة انها في سبيل الشهرة السياسية التي تملكها في اصدار هذا القانون تفتح على المحاماة باباً واسعاً من طبع منه أهل الكيد والنس لاصاد العلاقات بين المحامين وموكلهم ولا شعور ليه العمومية تتحسب وفقه لا طعن من وراءه ، نضيق الوقت في تحقيقها . ولا محذور . فلانها تفتح الباب واسما بشر على عده هبوطها الجديد فان مصها على ان « عدم شكوى المصنوع لا يمنع من رفع الدعوى التاديبية » هو الذي يفتح هذا الباب ويمكن كل شرير يريد تكفير كل من صاف ليصطاد فيه ان يتقدم الى النيابة العمومية ويدعي بان هذا المحامي اتفق مع هذا الموكل علي « اجراء ظاهر الظن » فتم النيابة بشكواه « حرصاً على كرامة المحاماة وتوفيراً لاسباب شرفها » وتصعب وقتها ووقت المحامي وموكله في التحقيق والتدقيق ..... بل سوف يستطيع الاشرار بهذا القانون الجديد ان يهتوا بكرامة المحامين ويسبوا الى العلاقات بينهم وبين موكلهم وهم آمنون كل عقوبة حتى ولو كانت « السرقه » من وسيلتهم في الشكوى التي تقدمون بها الى النيابة العمومية كما حدث في سرقه الوثائق ، في قضية الامير سيف الدين

البحر بالمعروف

وليس من لوراره في قلوبه لثاني في خلاصاً من ثمرها في قانونه الاول فالحياة السياسية التي يريد ان تعين بهذا القانون صفة منه بصفه شرف مصر وتعل قدما لمصريين وهذا هو الوراء مد شهر بحث وتفت وره

الهيئة التنفيذية ذلك السلطان الذي يتوقف على الاحتفاظ به في دائرته الدستورية ، استيعاب النظام وتأييد حسن الإدارة والأمن في البلاد ، واني لسعيد بان اجيب على هذا السؤال بانه لم تصلي شكاي ولا معلومات بان شيئاً من هذا حاصل لدى تلك الجهات

« يسرني كثيراً ما كان من اسراع في تقديم سؤال للاستعلام عما اذا كان هناك تدخل من أعضاء البرلمان لدى جهات الإدارة فيما يتعلق بالاعمال الداخلية في حدود سلطتهم التنفيذية ، لما في ذلك في معنى كبير هو تقدير مسئولية مثل هذا التدخل الذي يترتب عليه اضعاف سلطان

رجال هذه الحياة ومهمها من ورائها تشهر بهم ليل نهار شادا كسبت وماذا كسبت معها هذه الصحف ، لاني . لقد كانت تسميهم فرساناً وتعدم واحداً بعد آخر وهما هي صفحة كل فارس شهر . سمع . نسج . على القم هي الاخرى بانه ليس صحيحاً ما تزعمه الوزارة من ان في البرلمان أعضاء يتجرون بنفوذهم لقضاء مصالح خاصة . بل صحيح انهم رغم ذلك لكي هم حده . به ويرر صده

## حول تروتسكي الزعيم البلشفي



تروتسكي وعائلته في سيره

تروتسكي عملاً لاقامته ، وقد احبط خبر رحيله من روسيا بالكتان فوصل الاستانة والعالم لا يدري بالضبط اين هو ، ولكن رسالة برقية ارسلت من الاستانة الى برلين يطلب فيها تروتسكي أن يسمح له بالعيشة في المانيا البانت أخيراً عن مكانه ، ولا زال طلبه هذا موضع النظر ، وداقيل فسيرحل الى المانيا حيث يقضى بقية حياته

تروتسكي عم من أعلام انوره البلشوية التي قامت فقوت ملك المياصره من طائفة رومانوف التي حكمت روسيا مدى أجيال طويلة ، تلب ظهورها بالسياسات وتسموها سوء العذاب وقام تروتسكي ومن معه بالثورة واضم اليهم الشعب بمجموعه الزاخرة فتم لهم النصر ومضوا يقسمون العنايم والسلطة فذهب الفضل بين صغوفهم وميت ربح الخلاف تفرق بين كسبهم الموحدة وآرائهم المتفقة .

واشدت ساعد أعداء تروتسكي فقبضوا عليه وهو في سيره حيث قضى هو وعائلته مدة من الزمن يقاسون البرد المبرح وعذابات المنى الاليمه وكانت زوجته تستصرخ العالم لينقذ زوجها مما هو فيه من لاصطيد ولكن صامت كل هب هباء ، واخيراً سمحت لحكومة السوفيت المترعبة اليوم على عرش روسيا بالخروج من بلادها الى حيث شاء هو وعائلته ، وتضاربت الالساء عن البلد الذي يختاره

وعلى وجه خاص . كان قد حدد في برعته من من القانون وسد هذا النقص بفشر بها الجديد أن تدلنا على حوادث الانحار بالتموز وكم عدد الحوادث وفي أي عهد وقعت ومن هم الذين اقترفوها واقتلوا من عقوبة ما اقترفوه بسبب النص في القانون ؟ انها لا نستطيع ان نذكر حادثة واحدة فصلا عن حوادث ولا ان تذكر لنا رجلاً واحداً فصلا عن رجال . ولقد كان أعضاؤها وزراء في العهد النيابي فشهدوا له مكس ما يشهدون به الآن وتزهوا رجاله عما يتقصونه منهم في هذا الوقت . وحسبنا لثمين ان الوردة لم ترقصا في القانون لنشره تشريعها الجديد وادا أردت بالتشريع الجديد عيب الحياة . فله غرد العيب ان ياتي على سؤال وجواب في مجلس النواب . اما السؤال فمن النائب المحترم يوسف بك الجندي واما الجواب فهو من المحرم . . . . . باشا يركقي

قال نائب المحترم شرت جريدة الشمس لكانتها في القاهرة رسالة وردت خلاصتها للجرائد المصرية يقول فيها ان النواب والشيوخ يدعون في أعمال الإدارة في الأقاليم ويغرضون سلطتهم عليها . وان المديرين والموظفين صاروا خدامهم لا يجرءون ان يعصوا لهم أمراً وان يتجاوزوا عن رغباتهم حتى ولو كانت ضد القانون أو ضد المصلحة العامة . فهل وصلت الى دولتكم شكاي أو معلومات من حضرات المديرين وعاظمين تبينهم صحتها تؤيد هذا الادعاء ؟ وان كانت في أي مديرية أو محافظة حصل ذلك ؟ فاجاب المقهور له تروت باشا بما يأتي : —

مخازن  
السر  
بها ارقى المنسوجات  
ومها الأمانه والقناعة





صحبة اجلالة مسكة طحيكاميو دار للاق على  
للتح مع حدى صديقاتها



اشدت الصقيع والبرد في أوروبا هذا العام بشكل لم يسبق له مثيل ويحمل له  
لنرق في اخباره انباء مديدة سكان أوروبا من هدد البرد لقارس، ورعم ذلك  
هل سويسر ورودها من سائحين لا يقدرون ديت عن طوم، ويرى  
القارى. في هذه الصورة اسد من لتلج قدمنته سدى بعض لاطفال هوا وتسلية



معبودة باريس « مستنحت » التي لها أوفر مكانة  
في قلوب الباريسيين على باب منزلها



ساق طريف في بوعه

لم تر باريس قبل اليوم في حفلاتها البديعة التي تحييها كل أحد  
حادثا طريقا كالذى تراه في الصورة من اثنين من خدمة القهاوى  
« جرسونات » وقد اعتليا ظهر سيارتين يحمل كل منهما على يده  
صينية عليها أكواب قد ملئت ماء لحافتها والفائز من يصل الى نهاية  
الشوط دون أن يسكب الماء من الاكواب

## المندوب السامي في السودان



المورد نوبد - ثلاثة كروا ميسوس ، خنعل انكم حر - عن الاوليا وبكرة تررعوا وعرقتوا



## الكتاب الأسبوعي الخاريجية

### في سوريا

شئت في هذا الأسبوع بصوص جواب  
اوطنين السوريين على الصناعات الفرنسية  
بشأن الدستور السوري وأحكامه. ومن قبل هذا  
النشر قامت جريدة الشعب الدمشقية بكتابة  
مقال طويل قارنت فيه بين وجهة النظر الوطنية  
السورية ووجهة نظر الانتداب وبينت ان  
تخلفات هذا الانتداب تهدم الدستور السوري  
من أساسه ولا تدع شيئاً من أحكامه قائماً  
مادامت فرنسا ترتكز في تحفظاتها وضرورة  
وضعها في الدستور أي تعهداتها لمصلحة الأمم  
وليس هذه التعهدات إلا صك الانتداب نفسه  
وهو يحول للدولة المنتدبة الاشراف التام على  
كل أمرداحي وخارجي في سريره وعصره  
هذه قاصرة ليس لها حق التصرف في أي شيء  
من شئونها غير إذن الانتداب ورضاه.

وبعد هذا المثال الناضج كان نشر النص  
الرسمي للجواب الوطني على الصناعات وهو  
النص الذي لم يشر عند رجال الانتداب إلى  
تأجيلهم الجمعية التأسيسية إلى أجل غير مسمى.  
ولم يخص الجواب في مقدمة حكيمة حازمة  
ذكرت فيها فرنسا بوعودها في بناء علاقة انتدابها  
بسوريا على معاهدة تضمن مصالح الطرفين ولا  
تتناقض مع سيادة البلاد السورية. ثم رضى  
الوطنيون في مادة الوحدة من الدستور بأن يعقروا  
بقولهم سوريا واحدة لا تنجزاً حق احتفاظهم  
بالاعتراض على التجزئة الموجودة. أما المواد  
التي أراد الانتداب حذفها ووضع موادها  
مكانها فلم يرض الوطنيون إلا بأب يلقونها  
بـ « الأحكام الوتية » إلى أن تعقد المعاهدة  
ما بينهم وبين فرنسا.

وهذا خير ما فعلوا. وبني أن عرف إلى  
أي مدى يريد الانتداب أن يتطرق حدوث  
ثغرة في الصعوف الوطنية هناك لعله يلقى للنس  
اليعني وجهة نظره وسودها، أو وقوع تغيير  
عسا رقبه في فرنسا أو في سوريا.

### في إيران والافغان

تمت في الأسبوع المنقضي حادثتان كبيرتان  
في إيران الأولى ظفر قوات الشاه رضى خان  
بهلوي برغم الفتنة التي شبت أخيراً في إيران  
على الإصلاح وقد عفا الشاه عن ذلك الزعيم  
وأحدث الفتنة وسار الإصلاح في عمراه. والثانية  
افتتاح العمل في أكبر طريق حديدية في البلاد  
الإيرانية والشروع في حفر نفق سيكون أعظم  
نفق في آسيا. وفي أثناء ذلك نشرت احصاءات  
تدل على أن التجارة ما بين إيران وروسيا  
وإيران وألمانيا زادت رواجاً عظيماً كما أن التقرب  
العظيم حدث بين هذه البلاد.

أما في الأفغان فتقدم من روسيا  
الاحدية من كان يعاصمه في شبر وبعده  
في مقصده لسور الريفي وفي استيوائه  
رجال المفوضية الإنجليزية هل هذا على أن الأمر  
قد تخاف في كابل ولا يطاقم إلا إذا كانت سلطة  
حبيب الله التائر لم تسيطر قط وكان أنصار  
أمال الله قاب قوسين أو أدنى من تلك العاصمة  
وأطم المفتصب فيها محدودة.

وقرب هذا من الأدهان أن فصل الشتاء  
ثلجه وزوايه في الوسط الأفغاني قرب النهاية  
بعد أن كان هوجزاًل باشاقاً كما كان ديمير  
وينابر وقبار جنرالات الروس من يوم اغتداد  
نابليون إلى عاصمتهم إلى الآن.

\*\*\*

### في الصين

وقع في الصين أن المحافظ السابق لاقليم  
شاوتونغ الذي كان قد احتله اليابانيون كله أو بعضه  
في اغتداد الجيوش الوطنية الجنوبية إلى الشمال  
وهو حادث تسيبناغو، عمد إلى الثورة فاحتل  
نفرأمن النور المشرقة على البحر واهتم بالمنطقة  
اليابانية وبذلنا النهر الأصفر حتى لا تصل إليه  
الجنود الوطنية.

غير أن المفهوم حتى الساعة أن الفتنة المثار  
إليها محلية وقتية لعلها من بقايا ما يضممه بعض

القادة الذين فقدوا المفاهيم ونظام الفوضى السابق.  
وقد ورد أن القائد الوطني للمنطقة استطاع مع  
دبب جيد عددي ولا يعد كثير أن يكون هذا  
بديعة نسيه لجيبه سياسة ليابيه في حرب  
أجل جلاء جنودها عن شاوتونغ موغرة الصدر  
على حكومة نانكين بيد أن الحكومة المشار إليها  
أصبحت ناجة الأساس فلا تعزها امثال تلك  
الفتن المحلية الوقتية.

\*\*\*

### في لجنة الخبراء بباريس

توالى لجنة الخبراء عقد جلساتها بنظام ولعلها  
ونحن نكتب هذه الأسطر قد فرغت من سماع  
ما أدلى به مندوبو ألمانيا الثلاثة من بسط الاحول  
الاقتصادية اللازمة من وجودهم لعملهم ولا حذر  
الاحيرة ورضاه، على أن القوم يبحثون في  
حذر طريقه عمده لا يراه إلا على وجهه عمده  
وفروعه ولم يدحى الساعة منه صباحاً  
يستخرج منها بحث مبعاً من كثره محبة  
إلى رأى من الآراء على عليه تقدير التعويضات

\*\*\*

### قرب انهار الركنانورية الإسبانية

توشك الدكتورية في اسبانيا بعد طول  
اخذها بمخافق الاسبانيين حتى آثارت نفوس  
الجزء الأكبر من الجيش هناك، أن تطوى  
بساطها وتزعم حطائها فلا الجيروت أجداهاولا  
الشدة فعمتها وسدوه بصفتها خاتبة والشعب  
الاساني هو هو.

ويستعد هذا من مقال عظيم موعر به  
نشرته جريدة لانسون الاسبانية وبه  
الدكتور الحاضر سيستغنى الأمة في دستور  
وقانون للانتخاب فإذا ما اجتمع البرلمان اختار  
الملك وزراه من ٥٠ شخص لا يدخل منهم  
الدكتور والمزجج أن ينتخب هذا نائباً إلا  
انه يستحب باختياره لعله يانه على غير المرونة  
اللازمة لحكم البلاد في العهد الدستوري.

هذا هو مال الدكتورية في اسبانيا  
فلتأمل المخترون





على ذكر المؤتمر الدولي الطبي

## شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

—٧—

لكوت بك كتاب « الدرر القوي » في | والدين لا يعلمون انما يذكرون اولو الالباب ،  
امراض الاطفال » وقد جاء في أوله ما يآء : وكان من أهمه بعد معرفة ما يجب به الايمان عم

يا من خلق الانسان من سلاله من طين ،  
م جعله بطنه في قرار مكين ، ثم خلق  
الطاعة علقه ، ثم جعل السقطة مضمة ، ثم  
جعل مضمة غشيه ، كس العظام لحمًا  
ثم شده حذاءً ، ثم سركب بالأسنان  
التي هي ، حمداً على ما ولد من لا يعلم ،  
وشكرك على نعمته في طوبى  
لأرحم ، فسجدت من حكمه دى قوة  
متين ، هت مصوغات على وفق علمه  
القديم ، وخلق الانسان في أحسن تقويم  
لا إله إلا أنت رب العالمين ، ونصلي وسلم  
على أفضل من ولد مكحولاً مدهوناً ،  
مقطوع السرة طيفاً بخوناً ، سيداً ومولاً  
عبد السيد الأمين ، الذى انزلت عليه في  
كتابك الذى لم تطرفه رية ، الله الذى  
خلقكم من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد  
قوة ضعفاً وشيبة ، وأنت أرحم الراحمين ،  
اللهم أدم الصلاة على سيدنا محمد  
الذين ارتضوا البان ساجد من نبي  
ميكلة التوراني ، ورامم بما أمده الله  
من الفضل الرباني وانشرح صديروهم  
بالآيات والذكر المين ، وسم تسليماً كثيراً  
اطلا غزيراً إلى يوم الدين .



مسيو جبرائيل فتن حفيد لكوت بك لوالده

الطب الذى استثار بده في هذا الزمان بمراحم  
صاحب السعادة الداورية والسيادة الخديوية ،  
صاحب الهمم الطبية السنية والآراء الحميدة  
لحمدية ، اختارنا الحاح عهد على أنعم الله علينا  
بقائه دولته ، وجعل الملك فيه وفي عقبه وذريته ،  
ما طلعت شموس السعادة على شريف سنده ،  
وأشرقت بدور السيادة نفع من كريم عزته آمين ،

وبعد فيقول محرر كتب الطب البشرى  
الآن ، راجي غفوره عبد التوسى بن سليمان ،  
لما كان العلم أفضل مقبى ، وأعظم شيء به اليب  
اعتني ، كان الواجب على العاقل الصالح لطائفه  
ليخرج به من ضلالت الى النور . وبمرين  
طلق الصبح واحليلالك الديجور ، وناهبت غصنه  
مولد الارباب ، من من يستوى الذين يعلمون

فاجي الفضائل بعد اندراس رسمها وكان  
أجل أطباء حضرته ، ومفتش عموم صحة ارباب  
دولته ، وأهل ابلاته ، وخادم أربكته الشريفة  
وحضرته ، امير من كوت بك فالت حرمه  
سعادته حمة باليت . ودمع وهو كل  
قول مشهور ولطيف ، لكن لما كان اليك  
المذكور يعلم شفقة سعادته على رعاياه ، وان  
نجاتهم من الامراض غاية ما يتمناه ، ألف  
مختصراً جليلاً قائماً جليلاً . يسبح الله  
يسبح به المقدم والدي . وسبحه كدور  
صحة ، ووفيق صحة . وعرضه على  
عبد سكره . وسبحه لشوقه رحمة ،  
فوقع من سعادته موقع الصبور وبلغ البيت  
المذكور من رضاه القصد والمأمول

لكن لما كانت مصر مدينة وحيدة ،  
وان ما يولد بها من الاطفال يصاب بامراض  
دميمة ، أمره أبده الله ان ينتخب مختصراً  
يجمع فيه ما يصلح للاطفال من العلاج ،  
وما يذهب عنهم السقم الذى طغي عليهم  
وداح ، كحل شفقتهم على لصع . وسكره ،  
ومريد رحته على الفتي الفقير ، فشر  
كوت بك . وذكر على ساعديه جمع هذا  
المختصر . وشعه بجمع ما يحتاج في مرض  
الاطفال اليه ، وسلمه للشباب الاحد ،  
والثريد الاوحد ، الحكيم الادب . من  
عليه بمدرسة الطب في الامراض البعوى ،  
المتمول على المعيد المبدى . محمد شافى افندى ،  
فترجه من اللغة الفرنسية الى العربية ،  
واجتهد في الوقوع على المعنى ولم يخطئ .  
سهمه الرمية ، لحاء كتاباً صغير الحجم  
كبير لعم ، وسميته الدرر القوي في معالجة  
امراض الاطفال ، واقه اسأل أن يضع

به الانام ويبلغ به قصد صاحب الانعام ، انه  
على كل شيء قدير ، نعم المولى ونعم النصير .  
وقد قال المؤلف في مقدمة هذا الكتاب —  
« لا كان ولى النعم مهتا بعلاج الرعايا ، راجيا  
في كثرة سوادهم وسلامتهم من الامراض والبلاء  
وتحقق لدى سعادته ان الاطفال في الديار المصرية  
معرضون لجللة امراض وبهك بها أكثرهم حيناً

موفداً من قبل مولاه محمد علي بمصر الى طليكة بباريس مرتين الاولى في ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٣٢ والثانية في ٢٣ مارس سنة ١٨٣٣ ليحدثه في شأن مصر وما كان من قبول الدول نحوه مستعيناً بقوة فرنسا أما كريمة كلوت بك الثانية فتدعى السيدة اميلي Emelie وقد تزوجت من مسيو فورييه Fournier صاحب مصنع الشمع الشهير ( ولا زلنا نذكر في صفرنا دشمع فورييه الاصلي ) المشهور بصفاة ضوئها وانه لا غش فيه قبل استعمال نور من سفاد عصر الكهر ( به ) وقد توفيت سنة ١٩٠٤ عن كريمة اثنين احدها من مدام دولا روك التي ولدت مسيو ديه موفال من رجال الحرية التقدم ذكره سألته عن الاستاذ اسكندر الحامي ببارسليا نجل كلوت بك وهو الذي كان حضر لمصر سنة ١٨٩٤ وسلم للحكومة المصرية تمثال والدته صاحب النهضة الطيبة ليقام في مدرسة الطب وازيح السارعتة في حفلة أقيمت في يوم السبت ٦ يناير سنة ١٨٩٤ فأحس حاليه اسكندراً توفي سنة ١٩١١ عن غير عقب اذ لم يتزوج ولذلك لم يبق اسم كلوت بك لاحد من أعقابها يسمى باسمه لان الاحفادهم من أولاد كريمة التي تزوجت من رجلين اطلق عليهم اسم الاجنبيين . وهذا حق طبيعي بان الاولاد يسمون باسم والديهم لا باسم والدتهم وهكذا اخني اسم كلوت بك الى لا بد الا من الذكريات الخالديات طلبت من مسيو جبرائيل فين ان يرافقني الى مصر ولاخذ رسمه الفتوغرافي فلي الطلب عن طبيب حاطر وتبادلنا البطاقات ووعدني بالمكاتبه وبعد ان سافر الى الوجه القبلي للتصالح بابن خالته مسيو ديه موفال ومشاهدتهما الآثار يوجهان الى فلسطين للزيارة وحضور عيد الميلاد في ٢٥ ديسمبر بيت المقدس . وهذه أول مرة لمسيو جبرائيل فين حضرها لمصر فكان حضوره مقروءاً بالاكرام والاحترام اللاتين لمقام جده العظيم ولدى عودته للقاهرة فلا سكندرية سافر الى مارسلية محتفظاً بذكرى كرم مصر والمصريين والتحدث بما لاقى من اكرامهم اذ لم تسنح له فرصة من قبل ، وفي اعتقاد الجميع أنها كانت فرصة مناسبة من جميع الوجوه لانه اذا كان قد أتى كشاهد سائح بسيط وبين لكثير من ان حضوره هذه المرة وقع وله التأثير المطلوب وديك الكاروس

الركبة مع وصف الاخلاق على ماوضع مستر لان المستشرق الانجليزي في سني ١٨٣٥-١٨٣٦ والدكتور عبد الرحمن افندي اسبيل سنة ١٩١٠ Lane, Manners and customs of the modern Egyptians اموقداً يتنا على مؤلفات الدكتور كلوت بك المعروفة بما ناسب المقام ، فالأنا تعرض لمؤلفاته الطيبة البحتة التي وضعها بالفرنسية ورسائله العديدة التي أشار إليها مسيو Thiers في سنة الفرنسية حين ذكره وقد أخبرني صديق عند زيارته مارسلية ان لدكتور كلوت كان اهلى للمجلس البلدي بها حين اعتزل العمل بمصر لأول مرة ولقيم بالده من سنة ١٨٤٩ حملة هدايا موجودة ليوم في سراي لمرض الكائن في آخر شارع Promena le de la Corniche ضمن الآثار المعروضة Musée d'archéologie اذ في هذا المتحف موميات مصرية وأحجار يونانية ورومانية وبعض تماثيل من مخلفات الدكتور ومعها كسوة التشريفية بطروشه المغربي والسيوف على نحو الزى المعروف يستعمل في ذلك الزمن وكان يلبسه العظام والموظفون وبذكر القراء ان اثنين من أحفاده الذكور قد دعيا من المؤتمر ولجنة اعداده ليشهدا ما تر جدهما ذى الفضل فلبيا الدعوة وكانا موضع الاحترام طول مدة اقامتهما ولو انهما لم يكونا طبيين اذ ان احدهما مسيو جبرائيل فين Gabriel Fine من احدى كريمة والثاني الكين ديه موفال Capitaine de Monéval بالاتي الطوبجية الثاني المقيم في جريتوبل ، على اني لم أر الاخير ومقابلتي مع الاول كانت في آخر يوم للمؤتمر ( ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨ )

حضر مسيو جبرائيل فين ليري بدار الكتب بمصر معرضاً خاصاً بالمؤلفات التي وضعت في يده النهضة الطيبة ووقع بمضائه في دفتر الزائرين المعد لذلك بانه حميد كلوت بك لوالدته اذ هو ابن احدى كريمة المدعوة السيدة ماري وقد تزوجت قريتها مسيو فين الذي توفي سنة ١٨٧٣ وقد بقيت طالفة الى سنة ١٩١٦ وتوفيت دون ان يراها جبرائيل ولدها اذ كان في ميدان الحرب . والمهم في الموضوع انه يذكر قللاً عنها انه حين رزق كلوت بك بابنته وحان وقت عمادها كان عراها او اشينها لويس فيليب Louis Philippe قبل ان يصير ملكاً على فرنسا بعد نابوليون الاول ، فلا تعجب ان ترى كلوت بك

تشهد به الاعراض . وذلك من اهوى عدم كثرة السواد ، وخلاف ما هو واقع في غيرها من البلاد ، نعم وان كان نفس الاقليم لا يناسب س الطفولية ، لكن عدم اعتقاد الاهالي في الطب هو أكبر بلية ، لاسباب والأمهات والمراضع لاراعين صفاة الاطفال ، ولا يلتفت لما يليق من العلاج وان ساء الحال . أمرني امه انه ن اجمع كتاباً مختصراً فيما ينفع الاطفال المذكورة . فجمعت هذا الكتاب اعتشالا لاوامره النادرة المنصورة ، ورتبته على ثلاثة أقسام ، الاول في قانون صحة الاطفال أعني ما ينبغي ان يفعل بذرهم الامر ص اسفان . والثاني في امراضهم وعلاجها ، والثالث في تماكيب الادوية التي يجب استعمالها ولم أضف فيه الا ما لم يخبره من أحسن الكتب المؤلفة ، أو ما تحققت نفعه بالتجربة والمعرفة ، وهذا أو ان الشروع فيه ، وأسأل الله النفع بما يحتوي عليه ، اه وعلى هذا النحو من التزام السجع في الخطبة والتقدمة قال في الختام تحريظاً : وهذا آخر ما جمعه اليك الموصي اليه من الدرر القوال المؤلف باسم معالجة امراض الاطفال ، الذي أمر بجمعه من لاحتضنه عناية القادر العلي ، أفندنا المعظم الحاج محمد علي ، أدام الله دولته البقية ، ومعتنا ببقاء حياته السنية ، وجعل الملك باقية وفي اشباله بيبنا عدا وآله ، وكان الفراغ من تسيود صحافته وتبيض لطافته ، يوم الاحد المبارك الموافق لآخر خلت من ربيع الثاني ، من سنة ١٣٦٠ سنين وستين وألف من هجرة من أنزلت عليه السمع المثاني على يد أفقر العباد الى الجسود ، وأحوجهم الى شفاعته بنيه يوم التناد ، المتوكل لنان ، محمد التونسي محرر كتب مدرسة الطب البشري الآن ، غفر الله ذنوبه ، وستر عيوبه ، وقابل مساويه بالغفر والمنة ، وأدخله برحمته الجنة ، انه غفور رحيم وهو حسي ونعم الوكيل ، عم لمولى ونعم النصير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً ، والكتاب مطبوع في مطبعة صاحب السعادة التي أسسها ببولاق مصر في ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ ( وهو في ١٣٢ صفحة بقطع صغير )

ولقد كان من المريد التنبيه الى احوال المعادات والوصفات التي كانت شائعة عند الاهالي في أوقات المرض بما يعرف عنهم ويؤثر من « طب



# المسائح والتشكيل

يوليوس قيصر JULIUS CAESAR

لشاكسبير SHAKESPEARE

لندوني الفنى

- ٢ -



شاكسبير



يوليوس قيصر  
عن تمثال له في الفاتيكان

ويسيطر على إيطاليا ، كما في « ماكيت »  
ولكن ثمة نوع آخر من المخرافات ، أو  
كاتب هذا النوع من مخرافات - كما  
قد نرى لصيغته وحدته في القصة عن حواري  
في بشعة ، في لوم في عصر الكون ومعه  
فروب حربه برسك أو هو لا يربح ،  
فان من من يسمي روم علي نعمة وطمع  
شجحه يبدوا .

وتلك قاعدة ثان لم يشذ عنها شاكسبير  
في غالب فاجعته وماسيه . وإذا رجعت الى  
الصعائف القليلة في « ماكيت » قبل أن  
يرتكب فعلته وقبل أن يقتل الملك وسمعت  
مناجاة « ليدى ماكيت » لنفسها ، ثم مناجاة  
« ماكيت » في بدا قبيل الجريمة ، ثم ما يحدث  
به بعض الأفراد من القصة عقب الجريمة  
مباشرة ، لو تصفحت هذه الأقوال التي أشرت  
لك إليها ، لو حدثت كيف كانت الدبلوماسية لرتكب  
ماكيت جرمت في ثورة وهياج وكيف كانت  
الطبيعة صاخبة في جلية وضوضاء ، لأعبد للناس  
بهما قبل ذلك ، فإذا ارتكب ماكيت جرمت  
الذاتة وقتل صدقه ظهر شبح القنبل وأزعج  
قلبه ومن راحته

أما في الملك لم فقد أزعج شاكسبير الملك  
الاعلى بما أثاره من عواصف وأهوال قبل أن  
يرضى ليطله الجنون خاتمة لحياة الصحة ولايته  
« كوردليا » الموت

الجلال الابدان أسبغ عليها شاكسبير من  
وحي شوقه وعقريته

و من بعد فتره - مع على بعض قصص  
هذه الكتاب وحده ان كثيره قد تروى  
لدى سكيب : « امين فيه » ، « بعض » مثلاً  
ذكره سكيب الاصل « ساقو » ولكن  
قصه حسب عن قصة شاكسبير في مواضع  
عده ، فقد صور - بحو - شدة ديدونه وأنه  
م يعمل على ابداء رئيسه عطيل الا لانه يحسده  
ولان ديدونه قد نبذت حبه وحطمت قلبه ،  
وترى في قصة « ساشو » بعد ذلك كيف  
توسل حو الى الاتهام منها وصلها تحب فاض  
مراحم لم تركب حتى بعض ولا يعرف جرمته

« يوسوس وش » لي عن قصته  
ومر « شاكسبير عن » لوماند « كما أحد  
عنه « ماكيت » وبعض روميه الاخرى  
ساحة دوا قرب بين قصص القديمة الى  
استقى منها شاكسبير معلوماته و « بين القصص لى  
وضعها أدهشك كيف تطورت هذه الحوادث  
والاشخاص ، وهي في علم تفير ، بين يديه فإذا هي  
شيء جديد مختلف جد الاختلاف عن مصادره  
وأصوله وليس ثمة الامشاهات الاسماء والحوادث

قلنا في كلمتنا الاولى في العدد الماضي ان  
من المظاهر التي تستوقف نظر المتأمل الفاحص  
لروايات شاكسبير وقصصه ، تلك المخرافات  
وأشباهاها التي يتروها في طياتها وهي أولى بمحدث  
العجائز والمخرين من سطور ذلك الكتاب الفذ ،  
حتى لتكون المخرافة محور روايته ومحركها الاصل  
والشر الذي يسطع خلال القصة يسير حوادثها

من أين استقى شاكسبير معلم روميه  
وما سيه الخالدة وما هي المصادر التي استعان بها  
في وضع فاجعته المسرحية ؟

لوتارك وبعض المخرافات المتواترة ، هذان  
هما أهم مصادر ذلك العبقري الذي اكسب تلك  
القصص النافعة والمخرافات ثوباً من الجلال  
والعطمة وأخرجها في مثل هذه القوة التي جعلته  
يحق سيد أدبائه العالم وفي هذا يقول الكاتب  
الانجليزى الكبير « اندرو لانج » الذي كتب  
تاريخ حياة شاكسبير ما يلى :

« كان شاكسبير يلجأ الى سماع قصص عن  
الماضي البعيد من عجوز كان صديقاً لايه ، وما  
كان ليدع فرصة تمر دون ان يحس النظر بعينه  
أو يلتقط السمع ناذيته ، فإذا خلا الى نفسه  
فكر وفكر فيما رآه أو سمعه ثم يتصور قصصاً  
تدور حول هذا كله ، وبعد مرور سنين قليلة  
دونها وما نحن الآن نقرأها في رواياته  
الإحادة الساحرة »

هذا ما يقوله أحد كبار الكتاب الانجليز عن  
ذلك الذي يعتبرونه أمي لديهم من الهند كما قال  
« كارليل » في إحدى كلماته ، وهذا ما تؤيده  
بعض المصادر الاخرى المتوق بها « فالملك لير »  
لم تكن أكثر من خرافة سائدة في انجلترا وقد  
ذكرها سنسر في كتابه « ملكة الجنيات » كما  
ان هناك أشودة تدور حول قصة هذا الملك  
القص ، يتغنى بها الشعب الانجليزى في الطرقات  
وكذلك الحال في « تاجر البندق » فقد كانت  
هي الاخرى خرافة سائدة ترددها ألسنة العامة  
وقد تناولها أفلام الكتاب والقصصيين قبل  
شاكسبير ولكن لم تكن لها تلك الروعة وذلك

بكلياته الموجعة فيدفع الشعب الى طلب قراءتها ، ولكنه يحترق ...

« ليس من الحكمة ولا من الصواب ان يصل الى علكم مبلغ حب فيصير أياكم فما أنتم بالأخشاب والحجارة ، وإنما أنتم بشر من دم وروح » لذلك جديرون ان تحلى عليكم وصية فيصير ان شورنا نتم وبجن حنوك ... هذه هي القليلة التي اعدها اتوني لبشعل فتيلها في اللحظة الحاسمة ، وهو يأتي على الشعب قراءتها ، والشعب قد أخذ سحر الكلام ووقعت منه القاط اتوني في الموقع الحساس فهو الآن قد تشكر للتزامين وهم عنده

— غدره خونة

— لقد كانوا لثاماً اشرار وقتلوا سفاكين ... تم النصر لاتوني ولكنه بريده حليماً ، ولكنه يريد ثورة لا تبقى ولا تدر ، بريده تقاماً كاملاً لقيصر ، هو يزل الى الشعب وبمضي في مريته ويكشف للقوم عن آثار الخناجر في

حيد قيصر ، والشعب يصيح

— أي مشهد يلوح الفؤاد

— يا للثأر .. هلموا قتلوا ، احرقوا ، اشعلوا النيران ، اقتلوا ، اذبحوا ،

و بمضي اتوني في حديثه مستمع انوب اهل فاذا الخاتمة تدنو والرجل يصيح

— لتحرقن دار بروتن

وكنت هذه الكلمة تشبه على الانص برفعه الاعاء دسلا على سلمهم مبدئاً بصر ، ويكاد الشعب يقطن في زواريه ويكفي في ثوب الاب خرج هذا شعب عن حد لعن وسلب افواه ، سموري ولوحوش أشبه فسيفسهم بغيرهم وهم وصيه فيصير

فاذا انتهى ، فقد انتهى خط بروتن كاسكاس في روم ، ومدد على حوهم « يدرك كس شامس »

ثم لاتوني ما أراد وبين ان اعلى المنبر وان هبط عنه تمت لشاكبير معجزة الخاتمة وآتته الكبرى مريته الرائعة ، ودبت لتجس بدقيق لسه شعب وبظوره من العيص الى بعض وهو في كل حالة أشد من كبح حماسة وأقوى اندفاعاً ، أشد من على الحوي

عند نزوله من المنبر وقد شرح له لماذا قتل هو واخوانه قيصر واقنع الشعب بما قال فصاح واحد منه واردف آخرون :

شيءه الى داره بزيد الاجلال :

— انفسوا له مثلاً ...

— اجعلوه قيصر

وهكذا يصون في تعجده واجلاله ويعتزمون الحفاوة به حتى باب داره تاركين اتوني وجثة

قيصر لولا ان روتس نفسه رحوم لسوا

فاذا صعد اتوني الى المنبر وجد كرسي

على لسانه تصايح أفراد الشعب

— أولى له الا يذكر بروتن بسوء هاهنا

ثم فيصير فاسم احد افراد الشعب يقول عنه

— لقد كان جباراً عتيداً

فيجيبه زميل له

— هذا حق صراح .. ومن أجزل النعم

علينا ان نخلص من روم

هكذا كانت حال الشعب النفسية عندما بدأ

اتوني يتكلم ويزيل من ذهنه تلك الصفات التي

ألصقها بروتن قيصر واحدة اتر أخرى دون

أن يحاول النيل بصرح اللفظ من روتس

ولكنه يكيد له في ثنايا خطابه وتضايف جملة

وهو يتحدث ظاهراً ويخفيه رحماً ، واشرف

وبمضي اتوني في مريته حتى يأخذه بعض

كلمة او هو جانح الشعب على الاصح ابدى

كلمة كاس سهايم من افئدة وهل وجدت

طرحها له ؟ وتسمع لمشع بكلمة في هذه

الفترة فاذا هو قد مال الى ناحية اتوني بعض

الشيء وهالك بعض كلماته

ان مقبل اتوني بسند من أمش

من لردن واجحة

من دقني مصر في الامر بين

قيصر قد ظلم ظلماً مبيتاً

ورحمه لاسوني لقد فوج سكا عنيه

اذا لقد عصف اشعب على اتوني وسيل

له ان قيصر قد ظلم ظلماً مبيتاً ؟

تلك كانت أول المراحل وبوادر النصر

لاتوني في تلك المعركة الكلامية التي آثارها ضد

بروتس وشيعته

يعود اتوني الى الكلام وذكر وصيه فيصير

ويشير في قلوب اشعب روح لاستصلاح وبوهرم

وفي « يوليوس قيصر » هي شاكبير الخناجر المتوأم من جواً عبوساً قطرياً وأنت تسمع كاسكا يقول لشيرون « لقد رأيت عبداً يرفع يديه وكانا تلتها ان الهيا وتاججان يريق عشرين شعلة ومع ذلك لم تنأ ثريالثار ولم تحترقا بل لم يصيبهما أذى »

بل لقد رأى ما هو أقطع من ذلك مما يدخل في باب الخوارق الشادة

« لقيت أسداً بالسوق غفلت الى ثم مضى ولم يمضي يادى ، ورأت مائة امرأة عتشدات يظن انهن أبصرن رجالاً قد استطارت النيران في أشخاصهم وارتندن من وهج الحريق مصفرات الوجوه »

وليس هذا هو كل ما يبيته شاكبير لفتن في « لافان » كاليبوريا » تحدثنا عن سوء سمعت أشد في بطرس ، وفور سمعت سمعت ردتها ، وهي هدام ، اش عرف لجر ... في نهاية الامر

ان در حاد لرو ، وفلس موت كاسكاس تحدث عن امران وحده لي تصوف من حوهم وتقول فوق اعلامهم حتى أصبح « الجبلش » عنها على شر حال كأنها قد حان حينه ... لك ... بسبب روجه »

... ريد ان بعض في هذه قصة من سمعت اكثر من هذا ، اما عن القليل وشبهه قسمة قيصر وظهوره لبروتس

... في كلمتنا الاولى ان شاكبير في هذه ... من سندن أو ان الرواية نفسها تمتاز ... مريته ... « فيصير » وذلك التحليل لدقيق ... الشعب ولا خلافه وتصوره من شخص ... من ... وأنت تعلم من دراسة « يوليوس قيصر » ... بل تعلم من حديث التاريخين السبب الذي جعلهم ... به مفرته من ... تلك الكلمة الموجزة التي يقولها عنه « كاسكا » في مشاهد القصة الاولى وفي حوار ... رين كاسيس وهي ... ان بروتن كالكيمياه ترد المعدن الخيث

دهيا ابرزا »

وان الشعب ليهتف له ويحييه تحية خالصة



## ديوان الاسيبويه

### بسمه بعد العجوس

حياة بعد موت

بسمه ثم بيت ثم حاده ثم ذلك ثم رجع اعمر  
نحوه سقم بك شدة نبعث الميت ونحي ما اندر

بسمه كاللحن من قيثارة رائق المعنى رفيق النغاث  
أو شذى يارج من نورة في عصمون الورد زاكى النفعات

بسمه أندى على القلب الكريم من سيم الصبح أو طيف الام  
بسمه تشرق في الوجه الكريم كاسام الزهر في الروض الخصل

نظر الدهر اليها فاقسم وسرت في التفرد فاخلخل المجدب  
سريان البره هونا في السقم وديب الروح في الميت السليب

ذلك القلب وقد جف دناه وغد أحوف كالتبت المشيم  
وحيا في أفقه ضوء الحياة وبدا كالعبد البالى القديم

ذلك القلب قد اخضل وحن وأحس الروح في رفق تيل  
اذ تراءى الامل الخلو الاغن في تناسا ذلك الثغر الجليل

هفت روحى وحياء فؤادى في هدوه شامل ضاف حنون  
وتزودت من الحب بزد ومن الاخلاص بديه العيون

إن عينيه اذا تزو الى تسكب الروح فقل والرجاء  
وهو اذ يحنو بسطفيه على يضر النفس بهيض من رضاء

إن في عينيه معنى للسمو فوق ما يدرك هذا البشر  
وبها آيات عطف وحنو لت أدريها ولكن أشعر

أزى أعم من بعد الشقاء أترى في الشوك قد تحيا الورود؟  
عما في وأمانى الوفاء عهدنا القابر لو كان يعود

سيد قطب

## اليأس القاتل

ألا من نفس أفصدها التوازل وطاحت بها بعد الصفاء البلايل  
إذا أوشكت أن تسترح من الامى دهاها من الهم المرح عائل  
تصول عليها الحادثات اذا مصت جحافل منها أعقبتها جحافل  
تياكرها الاسحار والكرب والامى وتقدو عليها بالهموم الاصائل  
تحاول ان تلقى مع الدهر راحة تضرها حصباؤه والجنود  
وتخلق آملا تعيش ظلها يدهمها يأس من العيش قاتل  
كذلك ينأى السعد عن يوده وتصفو لغير الطامنين المناهل

فله أيام ققضت حبيسة أناخت بقلبي بعدن الكلا كل  
أحاطت به من كل صوب كأنما لها في سوباء التواد منازل  
فمن لي قلب كالصفاء اذا علت عليه العوادي أعوزها القتال  
ولكنه قلب رقيق تؤزه أمور قلوب الناس عنها غوافل  
اذا ذكر الناس النعيم وطيه تحدر دمع فوق خدى هامل  
ون وصعوا نغمي وصفت كآبى وما منطقي الا دموع هواطل  
ور سبوا باليد حاجت صبايى وثارت قلبي ذكريات قوافل  
فيا قلب صبر أسوف تتراح في الترى قريبا تتمدوك الدواهي افوافل

يقولون كم في العيش آثار سمة نعم فيه ساع بالنعم حوافل  
ولكنها تسعى الى كل جاهل وتصفد اما هام فيها الاثافل  
تتمع بها ما سافقت جدودها فما كل حين صفوها لك شامل  
ولا تأمن الناس ان همومهم أفاع ولكن فوقهم غلائل  
يسود عليهم ذو الثواء بحمامه ولوانه مثل السوائم حافل  
فلا كانت الدنيا ولا كان أهلها اذا لم تدفها العلا والفضائل  
على عبد العظيم — يدار العلوم

## النيل

ينساب منه الحسن في غدرانها وزين نضرته رياض جثانه  
يل بآيات الجمال على المدى متدفق ينساب في أوطانه  
يطوى الكتانة راويا ومجددا آياتها الحنى بسيل جثانه  
يللى الزمان ويستحيل شبابه شيئا وذا يزداد في ربهانه  
فكأنه مهد الجمال وروضه والحسن يبيت في ربي وديانه  
وكان مصرأ جنة ومحيلة جاد الاله بها على عبدهانه  
وكانه في سهلها وشعابها بحره مهنرا بدا رضوانه  
أخذ الورى آى الحضارة والعلا مه وآى الملك من ورعونه  
يا كثر الدنيا وتبع عهدها ومعها سر في سلطانه  
الراخر الطامى العزيز تدفقا نغم الفض في سده  
فلاغى ينبوعها سلاله من حياى من إحسانه

محمد صالح اسماعيل

تساقها فيها أثناء وجود سموه في القاهرة منذ أربعة أعوام في طريق عودته من اليابان إلى إنجلترا

وقد علمنا أنه وردت من «الريفيرا» في جنوبي فرنسا على المصادر الرياضية الرافية ما يهدد أن سعادته كان في طليعة التفرقة «الولوية» التي فارت في المسابقة الكبرى لهذه اللعبة هناك في يوم ٢٠ يناير الماضي وكان بين أعضاء الفرقة الكويت دي مادي والكرويل لاني

### شعاذان في الترنسفال

بين السباح الذين وصلوا إلى مصر سيدة ترندالية جاءت من جنوبي أفريقيا إلى هنا لزيارة البلاد الواردة المذكور في الإنجيل وهي محاضرة في جامعة جوهانسبرج

وقد حدثنا بعد طوافها ببعض شوارع القاهرة ومشاهدتها كثيرين من المسؤولين قوطا سمح لي أن أقول أن كثرة الشعاذين في مصر أمر محجل جداً، لم يكن في حاصمتنا غير شعاذين سيدة تدعى مسز ووتكتت من شيتا وإنجليزى وقد عر علينا أن تسول واحدة منا فسعت جمعية السيدات عندنا في إيجاد عمل لها فنكسب منه قوتها بشرف وقد وجد لها مورد الرزق الحلال وعملت الجمعية على إلحاق ابنتها الناشئة بعمل آخر ولما رأت الشركات الإنجليزية ذلك تناقست في استخدام الشهاد الإنجليزية مع ما فيه من تشويه في الخلقة فم لا يعمل المصريون مثلاً ؟

هذا سؤالها وجواب عليه عند اصحاب الاموال، ورجال الأعمال وولاة الامور

## البلاغ في السودان

معهد بيع «للاع لاسري» في جهات السود هو احواله بمولاديرى كاتينابديس صاحب مكتبة «البازار السودانية» بشوارع البوطة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفرعها بمدرمان والخرطوم لجرى، نظره، ورسودان وود مدب وسر

## في الأنتشار المسيحي

### مائدة الافطار الملكية

رغب صاحب الجلالة الملك في تمضية شهر رمضان المعظم في سراى القبة فانتقل إليها بعد ظهر يوم الخميس لاسبق بعد أن تفضل بسعوة العلماء والوزراء ووكلائهم وغيرهم من كبار رجال الحكومة والبلات الملكي إلى تناول طعام الافطار على المائدة الملكية في يوم الثلاثاء ثاني شهر رمضان

وقد علمنا أن هذه المائدة أقيمت في عرفة الطعام الكبيرة الواقعة في الجناح الخاص بجلالته في سراى عابدين فوضعت في هذه الفرقة موائد معدة جالس حول كل واحدة منها ستة من المدعوين ومعهم واحد من رجال البلاط

وتفضل جلالته مجلس امام المائدة الاولى وعلى يمينه معالي جعفر باشا لتغيب رئيس الوزراء، وعلى يساره دولة سيم باشا رئيس الديوان الملكي، وأمامه صاحباً الفصيلة شيخ الجامع الأزهر مفتي الديار المصرية

وبدئ الطعام بالحساء فيبض مقلي مع «البسطرمة» بدلاً من الفول المدمس الذي يقدم في مائدة الافطار في شهر رمضان الماضي، فدين رومي، وملوخية خضراء وبامية حضراء، حبوب بحر، واطية، وخشاش أخيراً

وقد استغرق تناول الطعام من الزمن ساعة وعشرين دقيقة تماماً، إذ كان جلالة الملك بطيئاً في تناوله رغبة شريفة منه في أن يتمكن المدعوون من الاكل جيداً وعلى حله لانه من نظام تناول الطعام على المائدة الملكية رفع جميع الاطباق من امام المدعوين عند رفع طبق حلاوة

ور «نشا»

أعلن في يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي خبر وفاة مستر هاري دي لا روز بورارد فرنال العصر الإنجليزي في صندوق الدين العمومي

المصري فاسف المصريون لوفاته بقدر أسف الانجليز خاصة وذلك لأن مستر فرنال وفرنال «نشا» — كما كان يلقبه سكان ضاحية اهرام الجيزة وأولاد الشوارع وناتها — كان ممتازاً عن غيره من الانجليز باشياء كثيرة تلفت الانظار اليه، وتدعو إلى التحدث عنه، فقد كان طويلًا ونحيفًا، واعتاد ارتداه بذلات غريبة في تهيئتها فان البنطلون كان كأنه جزء متمم لجسمه لشدة ضيقه والتصاميم، وكانت له مشية غريبة أيضاً مثل رحف السلحفاة، ولم تكن العين لتقع عليه من غير أن تراه متباطئاً حلاً قليلاً من الصحف والمجلات، أو حاملاً «حوام» خشبية لأصص الازهار والرياحين،

وقد اشتهر اسمه بين المصريين منذ فجر النهضة الوطنية الحديثة إذ أتى عند حدوث الاضطرابات وقطع بعض طرق المواصلات في القاهرة أن يترك مسكنه «الفيلا» الواقعة على طريق اهرام الجيزة ثقة منه ببقاء جيرانه المصريين له، بقدر حبه لهم، وعطفه على فقرائهم

وكان من عادته في أول كل شهر أن يطوف بميادين القاهرة وشوارعها ليعطي «أصدقائه» أولاد الشوارع مما أعطاه الله

هذا هو مستر فرنال الذي مات في السابعة والستين من عمره بعد أن خدم بلاده في وزارة الخارجية البريطانية في عام ١٨٧٣، وفي وزارة المستعمرات في عام ١٨٨١، وفي عدة مؤتمرات حتى عام ١٩٠٤ إذ عين عضواً في صندوق الدين العمومي المصري

سيف الله يسرى باشا

اشتهر صاحب السعادة سيف الله يسرى باشا وزير مصر المفاوض في برلين سابقاً بالمهارة والتموق في مختلف الألعاب الرياضية وخصوصاً في لعبة (البولو) وقد فاز فيها على صاحب السمو الملكي البرنس اف ويلز ولى عهد إنجلترا عدد

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### المرأة في ميدان العمل

وأولاً الحياة . هذا الى ان الاعمال العقلية قد أخذت جزءاً مهماً من اهتمام الرجل وعنايته فاشغل عنها الى أن الحياة قد تشعبت وتشابكت فاستدعى ذلك العمل الطويل ، واقضى أن يعد الرجل عن المنزل الساعات الكثيرة من كل يوم

وإذن كان لابد للمرأة لكي تستمر إعجابه ، ولتكون بقربه أكثر ساعات اليوم من جهة أخرى ، تقول بسبب ذلك كان لابد للمرأة أن تهتم في وسيلة جديدة من وسائل الاغراء والتقرب تناسب عقلية الرجل الحاضر ، وتكون بدعاً جديداً يستثير الشعور . هذه الوسيلة ، هي ولوج ميدان الاعمال العامة ، تحت سمع الرجل وبصره !

واقترح أن المرأة قد نجحت في هذه المحاولة وبهذه الطريقة الجديدة من الاغراء ، التي لم تكن تفلح اليها لو وجدت في الرجل حماسه الاول ، وسعيه اليها ليأخذها الى جانبه بقوة ، حتى تنفي فيه ، وتزول عن دأبها له .

وانا لنؤكد أن المرأة ما كانت لتستمر في سيرها هذا لو لم تجد الإعجاب الذي تتطلبه من الرجل ، وانه وان كان بعض الرجال قد قاوموا الانقلاب ، إلا أنها وجدت من بعضهم تحمسا كثيراً ، أشعرها بانها ناجحة في مهمتها ، موفقة في محاولتها .

وبقيتنا أن امرأة ما كانت لتحاول عبور المانش او قيادة طائرة مثلاً ، لو أن اول من فعلت ذلك لم تجد على الشاطئ ، أو في الطريق رجالاً يصفقون لها ويعجبون ، أو لو وجدت أضعافهم هناك من النساء غسب يزغردن ويرقصن !! وان «مودع المودات» ما كانت لتعيش أسبوعاً لو وجدت من الرجال اعراضاً أو حتى فحوراً في الإعجاب والاستطراف

ولو شاء الرحمن الآن أن نروى امرأة كما كانت بل أس ، فـ عليه الا أن يوجه إعجابه الى المرأة المنزلية ، وليشد بذكرها ، ويقص على معاشرتها ، عندئذ ستري كيف تعود أسراب المرأة الى الخطاثر مهرولات ، تستمتع هناك

لا نسي أنه كان للعرب الكبرى أثر كبير في هذا الانقلاب ، ان أودت بحياة الكثيرين من الشبان فمجد المرأة زوجاً ، مما دفع بها الى ميدان العمل لتعيش . ولكن هذا كان عاملاً اضطرارياً لا أصلياً ، ولو كان هذا وأمثاله هو السبب ، لما وجدنا من المرأة ذلك الشغف بالخروج وهذا التحمس الذي لا يكون في المضطر ، وانما الواقع أن هناك عاملاً خفياً ، قد تشعر به المرأة وقد لا تشعر ، ولكنه متعمق في ذاتيتها ، أصيل في غرائزها . ذلك هو اجتذاب الرجل ، وإثارة إعجابه ، والتفرغ به . قد يكون هذا غريباً ، لان الظاهر يخالفه ، ولكن هذه الغرابة ستزول بعد قليل .

كانت الرجولة في الماضي أشد وأقوى منها اليوم ، ذلك أنها كانت تقوم على السواعد القوية والمناكب الصخمة فكان شعور الرجل قوته أكثر تفللاً ، وكانت الحاسة الجنسية ، أشد التها ، فلم يكن يريد المرأة إلا تلك اللينة الضعيفة المنزوية التي تستطيع اشباع حاسته بكل ما فيها من نومة ، وكانت هي أيضاً واقفة بالرجل ، متأكدة من قدرته على حمايتها لانه قوى ، وعلى اشباع حاستها ، وتغذية غرائزها الانثوية بكل ما تريد . وكان عمل الرجل قليلاً ، لان الحياة لم تكن تتطلب منه عملاً طويلاً ، فكان دائماً قريباً من المرأة ، وكانت هي مستتسة بقربه ، لانه لا يفارقها طويلاً .

ولكن المدنية قد أثرت في قوة الرجل وأهنتها وقد لبثت فيه جانب الرجولة ، فلم يعد متحمساً قادراً على إرضاء المرأة وإمدادها بما تريد . بل لقد دبت الانوثة في كثير من الرجال وعينت بهيمتهم ورجولتهم . وقد تغيرت عواطف الرجل تدللاً حسب ما يحيط به من نوع انديه

قبل قرن أو أكثر أو أقل ، كانت المرأة امرأة عضنة وكان الرجل رجلاً خالصاً ، أعنى ان المرأة كانت تعزل عن ميدان العمل ، متجهة وجهة أخرى في الحياة ، هي العمل المنزلي ، كما كان الرجل منفرداً وحده في الناحية العملية وأخذت المرأة بعد هذا تلج باب الاعمال العامة رويداً رويداً حتى كانت الحرب ، وهنا تحطمت التقاليد ، وتمكمت القيود « كما تسميها المرأة » وانطلقت في الميدان حادثة نشيطة حتى أصبحت على قدم المساواة مع الرجل .

والذي نريد أن نعالجه في هذه الكلمة ، هو السبب الاصيل لهذا الانقلاب ، والتغير المحسوس . تقول لك المرأة ، ويقول لك أنصارها المتحمسون لها أكثر منها : انها أثبتت الذل وانغضوب للرجل ، وفناه شخصيتها في شخصيته . خطمت هذه لسوء ، وعلقت في ميدان الحياه العامة ، تردد نشيد الحرية . الى آخر تلك القصيدة التي تلقاها ما كانوا لينشدوها مطلقاً لو لم يحطوا في المرأة شخصية المرأة اللطيفة وحارة أوضح لو أدركوا انها صارت رجلاً بزاحهم مزاحمة الرجال ، ليتقلب عليهم ، ويستقل عنهم .

تقول ويقولون هذا ، ولكننا نقول لك غير ما سمعت ، نقول ان الدافع الذي دفع بامرأة الى ميدان الاعمال العامة ، هو أدخل في أنوثتها ، وغرائزها النسوية ، أكثر من أي شيء آخر . أي ان الفرض الذي تشده من العمل ليس هو مزاحمة الرجل قصد المزاحمة ، وقصد الاستقلال عنه ، والتقوى لمعالجته ، كما يصنع الرجل بالرجل ولا حتى كما تفعل المرأة بالمرأة ، وانما لتكون أقرب اليه من ناحية أخرى ، ولتجيب داعي غريزتها حتى النهاية .



## أجمل الجميلات في اوربا الجمال واختلافات الآراء والأذواق فيه

الاثونة والبعد عن المشابهة الذكورية ونهاية في الرقة والدلال .

وكان عهد الانقلاب الفرنسي الكبير ثم عهد الامبراطورية بعده لا يرى في الحسنة الا أن تكون متينة شديدة الاسر . وعدنا الآن الي ما كان عليه المصريون الاقدمون من اعتبار مثل احب الاشوي قرباً من الجمال الفتيان فالتهود غير ناهدة الا قليلا والخواصر راحية .

غير أن الذي لوحظ في المباراة الحديثة ان كثيرات من اللواتي اختارهن رجال الفن والتعبير في بلادهم وأرسلواهن الى المعرض العام لم يرع فبين المختارون قرب الشبه من الفتيان فلا تزال الاجسام العائرة المتلثة تصبى كثيراً من كبار رجال الفنون وعلماء الحس في اوربا ورومانيا مثلاً واسبانيا واليونان وسويسرا وبلغاريا لم تحتر الا حسناوات ممثلات نواهد عجلات بعيدات عن الشبه بالفتيان ولكنهن لم يحزنن التفوق على الحرية الشبهة بالراهنين .

ومفهوم ان المحكيين لم يقصروا اختيارهم على حسن الوجوه فقط بل راعوا ايضاً دقة التكوين وحسنه في الاجسام فكانت هناك علامات عشر نصفها لجمال الوجه ونصفها الاخر لجمال الجسم وقد يجوز ان بعض المتباريات أحرزت العلامات الخمس الخاصة بحسن الوجه كلها وقصرت في احراز كل علامات حسن الجسم وميزته القوام المهفوف والتهود الصغيرة الآن .

وكيف كانت الحال فلاجدال في ان الآراء والأذواق في الجمال وجهاً وجسماً لا بد من تفاوتها في كل عصر وفطر ولكن يقال الان على وجه الاجمال بعد انتشار الالعاب الرياضية النسوية ان مبرز الجمال عند أهل الحضارة الرابعه الساعة على وجه الاجمال انما هو الرشاقة مع متانة التركيب والعضل القوتل واستواء الصدر وخاصة ظن . وهكذا .

اقامت جريدة الجورنال الباريسية مباراة أوربية طامة للجمال لتعين أجمل الجميلات في أوربا حتى اذا ما عقد مؤتمر الجمال الدولي العام لهذه السنة في امريكا بارت الاوربية الامريكية في احراز التفوق العالمي في الجمال لسنة ١٩٢٩

وقد اشتركت في المباراة الاوربية أكثر من ١٩ دولة فارسلت المانيا وسويسرا وروسيا وبلغاريا والنمسا ودانمرك واسبانيا وبلغاريا واطاليا وبولويس ورومانيا واورلندا والمجر وبوجوسلايا واليونان عن اختارتهن واختارت فرنسا جميلتها

ثم عقدت المباراة ومرت المختارات جميعاً امام لجنة التحكيم وهي مؤلفة من فنانين ومصورين وعلباء وأدباء ومختصين في الازياء وغيرهم فكانت الاسبقية والتفوق لمنلة الحرمدوازيل البصانات سيمون فسميت مس أوربا أو أجمل جميلات أوربا . ويرى القراء صور ريات الجمال ومليكنهن المختارة في غير هذا المكان .

معرض الجمال والمباراة ما بين رياته يذكر الباحث بمسالة المش الاعلى للجمال واختلاف وجهات النظر فيها باختلاف العصور والامكنة . كان المصريون الاقدمون على ما ذكره التفات لابرون المثل الاعلى في الجمال الاشوي الاقريباً من الجمال الذكوري من الاكتفاف العراض الى الخواصر المستدقة ولما جاء الرومانيون استحسنوا فينوس الاغريقية على سعة حوضها واستندارة اعضائها . حتى اذا كانت العصور الوسطى في أوربا افتن المصورون والمثالون في الكنائس بالنساء المبدعات الرفيقات .

ثم كان عهد النهضة والاتباع العلمي والتي فكان الجمال في مثل خيلاء الطاووس ومثل أبهة الملك وشواهد هذا خصوصاً في القرن السابع عشر الميلادي كثيرة . فلما جاء القرن الذي تلاه بدا المثل الاعلى للجمال في نهاية

بفتحة الرجل وقربه ، من هنا نرى أن هذا الانقلاب لم يكن نصراً للمرأة في ناحية الاستقلال عن الرجل والاستثناء عنه ، وان يكن نصراً مبنيهاً في ناحية طبيعتها لصبيعية أي انه كان نصراً للمرأة الاعميلة ، لا لتغلب التنكفة الجديدة . وكل انتصار لهذه الفريضة فهو انتصار للحياة ، لان الطبيعة هي التي تمد مدداته وعقز أناءها اليه وهم لا يشعرون سيد قطب

## التفتيش عن ازواج

في أنباء امريكا ( وامريكا ام العجائب ) انه تألفت هناك جماعة ( للتفتيش عن الازواج ) ورئيسة هذه الجماعة هي المس هلن ديفس وقد كانت في أول عهدها تتمتع بثروة واسعة ثم فقدت زوجها وأعقب ذلك أن فقدت أموالها وأموال أخيها الصغير الذي لا يزال في دور التعليم ، وهي الآن تجد في البحث عن زوج يساعدها على الاحتفاظ بمظاهر الثراء التي نشأت عليها ويعاونه على تعليم اخيها

وقد انضم الي ( جماعة التفتيش عن الازواج ) عدد كبير من السيدات ويقول رئيسة الجماعة ان لقب نحو مائتي طلب انضمام رفضت كلها لعدم لياقة الطالبات من الوجهة الاخلاقية اديشترط في العضوة أن تمت حسن سلوكها

ومن بين عضوات هذه الجماعة امرأة لها من العمر خمسون عاماً تطلب زوجاً ملائماً وتطرق الجماعة كل سبيل للبحث عن ازواج وقد تقدم لها نحو ستائة طلب من طالبي الزواج وسقام استعراض عام لطلالبي الزواج الذين وصلت طلباتهم الى الجمعية لاختار العضوات من بين فيه اللياقة لمن

ومعنى ذلك على ما نتفقد انه سيعمل لطلالبي الزواج ( كشف هيئة ) فمن جاز قد فاز بزوجة له مساكين اصدقاء داروين !!

## البلاغ في تونس

متعهد « البلاغ اليومي » - والبلاغ الاسوعي » في تونس هو حضرة السيد علي الجندي سوق الجفصى نمرة ٣٧

## مباراة الجمال

بين

أوروبا وأمريكا



لوبا يوترقا « بلغاريا »

القارتين بفخر الجمال وحيازته على الاخرى  
ويجد القارىء على هذه الصفحة صوراً لست  
من الائنات المتسابقات لحيازة لقب « مس أوروبا »  
وقد كتب تحت صورة كل منهن اسم البلد الذي  
تمتته ، ونظرة سريعة يستطيع القارىء ان  
يلمس اختلاف الادواق والآراء في الجمال عند  
كل أمة ممثلة في الائنات التي انتخبتهن ، ويجد  
القارىء كلمة مسبهة في الموضوع في غير هذا المكان

اليرات سيمون « هنغار »  
مس أوروبا

المتعبة بنفس الطريقة والاسلوب ويحكم  
المحكمون من رجال الفن وأساتذته بين  
« مس أوروبا » و « مس أمريكا » لتفوز إحدى



ماريورا جانكو « رومانيا »

دعت جريدة الجرنال الباريسية الى اقامة  
مباراة للجمال بين ممالك أوروبا المختلطة فتتجيب  
كل مملكة آتية تعدها اجل بنات جنسها في  
المملكة ، وتجتمع للمتجيبات من جميع الممالك  
في باريس لينتخب من بينهن أجملهن منظراً  
وأرشقهن قامه فتدعى « مس أوروبا » أى  
انها تمثل أوروبا في الجمال وتقدم سفيرة  
عنها الى أمريكا حيث تناقش « مس أمريكا »



دريتا جوفيني « ايطاليا »



بيتاسمي « اسبانيا »



جرمين لاورد « فرنسا »

# قصة الحب

## العاشق المتن

بقلم الأستاذ محمد السباعي

### الفصل الخامس

الحبايب عشاقهن ما هو أغلى وأقدس من تلك  
الصفائح والمقاطب... معصرة يأسدي حكت...  
لقد طالما والله فقتش في قواميس الحب ومعاجم  
الصبابة، فلم أجد صفائح الماء القدر ولا مقاطب  
الزبالة ضمن رموز الغرام وعلامات الهوى،

او لعل هذا هو ما استقر عليه رأيك في مسألة  
التذكر الذي حدثني عنه في رسالتك، وعلى  
أية حال فإن مذهبي في الحياة ان افعل ما اشتهي  
وليس ما ينبغي . او بعبارة اخرى، ان

افعل ما يملئ علي وجداني وتوحي به غريزتي،  
وليس ما قد اصطاح عليه الناس انه القرض  
والواجب، وما قد توأما عليه اهل العصر انه  
اجيب واللاق... لان اصطلاحات الجاعات  
فيما أعتقد تكون غالباً مكذوبة متكلفة، قد  
دخلت في تكوينها عوامل مصطنعة وتكيفت  
حسب ظروف خاصة نسبية، وأفرغت في قوالب  
أهواء شخصية وأمزجة خصوصية، .

فامثال هذه القرائض الاصطلاحية والواحدت  
العرفية، لا أراي البتة ملزماً باتباعها . إنا  
اتسع غريزتي، وألي نداء وجداني . وأحسن  
شعاري قول القائل

ولم أرل منك الاستار

أعيش في الدنيا على اختياري

ولذا أصرح لك ان مذهبي في الحياة هو  
اني أفعل ما أشتهي، وليس ما ينبغي  
قالت حكت

— ولكن الانسان اذا فعل ما ليس ينبغي له،  
كانت العاقبة في معظم الاحايين سيئة، داعية  
الى الاسف والتدم  
قل عبد الله

ان احساره الناجمة من اتيان الشيء  
المشتهي لا تكاد تبلغ مشار الحسارة المقتربة  
على عدم اتيانها، وما اذكر فط اني تدمت على  
شهوه عدتها عشر تدمت علي شهوه كتمتها  
في صدري ولم أبعدها فان للشهوة اسكوتة  
احرمومة لوعة تخرق القلب، وحرقه تتوعد على  
احت. لا بعد لها عراه في أي ربح مادي أو  
وهي تناله من ذلك الكبر والحرمان

قال المدرس  
— بلا عمل؟ ... وهل في الحياة عمل

أقدس من الحب؟ أليس الحب هو الطريق  
الوحيد الى استكشاف كل سر من أسرار  
الكائنات، ... الى اجتلاء كل غامضة من  
شؤون الحياة؟ ... الى جس أعماق النفس  
البشرية وسر اغوار الروح ... الى أدراك  
معنى الوجود ... وبالاختصار الى الوصول  
الى الله؟

قالت الفتاة

— أي كلام هذا الذي تقول؟ ومن  
وافقك عليه؟ ومن يرى أمثال هذه الآراء  
التي لا تؤدي الا الى الخراب؟ تقول انك تولى  
وجهك شطر داري وتجعل كعبتك نافذتي،  
وماذا — شفاك الله — تنتظر من فادى : ان  
ادم تمنح بجدك وهمتك نافذة الرزق والرزق . .  
فلن تجد أدني خير لا في نافذتي ولا في نافذة  
غيري . . . والذي أفهمه بعقلي الصغير  
ومن تجاربي القليلة، هو انك ان أتيت نوافذ  
الفتيات صفر اليدين، على الجيب (مهما تكن  
طامحاً بالغرام) فلا ترجون من هذه النوافذ  
أدني خير، ولتكون أبه البله وأحمق الخفي ان  
انتظرت من تلك القبلات او الكعبات، كما  
تسميها، هدية أهس من صبيحة ما قدر،  
او منحة أغلى من مقطف زبالة

قال المدرس

— جزاك الله خيراً يا أكرم الفتيات، ويارق  
لديك أليس عندك مما يستقبل به

بعد يومين من حلول العطلة، كان العاشقان  
يجلسان جنباً لجنب على مقعدهما المعتاد بالحديقة،  
تحت سماء صافية الاديم، وجو عليل النسيم،  
كسعد ما يكون اليقان حباهما الحظ وصفا لها  
زن

قال عبد العزيز فتدي

— أنزني مذ الساعة استطيع رحلة عتلك الى  
أخرى؟ أم صبراً عن لقائك يوماً واحداً؟  
قالت حكت

— وما تصنع في وظيفتك؟

قال المدرس

كل ما سوف أعني به مذ اليوم، هو ان  
نبر في القاهرة بحيث أراك كلما شئت وشاء لي  
لمدى . يراني الفجر أمام دارك أرهب طلوع  
النس لا من المشرق كما يفعل سائر الخلوقات،  
وكي من نافذتك . . . . . فهذه كعبي أولى  
شعرها وجهي لأودي صلاة الحب المقدسة،  
ليس خمس مرات في اليوم فحسب، وإنما آتاه  
الليل واطراف النهار  
ما سوف أعني به ا  
قالت حكت

— ما سوف تعني به ! ووظيفتك، من  
مربها؟

قال المدرس

— تعني نفسها، تبحث لها عن حار غيري،  
أو في حالي،

قلت حكت

— ولكن أليقن ان سي عاطلا؟ تحمل  
من تصعب أوقنت لا عن؟



وانا ان تذكرت ماضى وحوادثه ، وجدت ان الاشياء التي اتأسف عليها الآن هي تلك التي لم أفعلها . هي تلك التي كنت أشتغي أن أفعلها ، ثم متنى من ذلك انقاء سخط الناس وبجسارة العرف . . . . . وهي سخافة ربما ارتكبها الفتى الازريب الذكي من خشية الجمهور ، وهو عالم انها سخافة . . . . . ولكن خوف الفرد من سخط الجماهير قد يشتد في بعض الظروف ويغمر افراطاً لا يغلب عليه الا البطل المنقطع القرن ولست مبالغاً ان قلت ان مقابل كل عشرة ابطال ممن لا يهابون الموت ولا يستبشعون كأس الحمام يوجد بطل واحد يجرأ على الوقوف في وجوه الجماهير وعلى مخالفة تقاليدهم ومذاهبهم علناً ، وعلى مقاومة سيل سخطهم الجارف الذي لا تقوى على مقاومته الهضاب الشام والجبال الرواسي

اجل ، اني ماذكرت قط لذة عرضت في في سالف ايامي ، فاعرضت عنها الا نالني لتلك الذكرى لوعة وحرقة ، وذكرت قول القائل من راقب الناس مات غماً

وقاز باللذة المسور تلك فرص النعيم ، فالسعيد من اغتنمها ، والشقي من أهملها ، او أجملها فاضاعها كم من مؤجل فرصة قد أمكنت لقد وليس عند لها بمؤات حتى اذا فاتت وفات طلابها ذهبت عليها شبه حشرات

خذني مثلاً على ذلك ، معرق اياك . . . . . أأربن لو اني كنت أضعت فرصة الصرف بك ، حين سعت لي ههنا منذ أشهر ، أكنت أكون اليوم مسروراً . . . . . أما كنت أعد نفسي أتمس العشاء وأشتي الاشياء . . . . . أما كنت أحرق ناي غيظاً ، وأكل يدي أسفاً واقطع نفسي حسرة ولغماً ، على اضاعه تلك الفرصة . . . . . يد انب ترضى لك يومذاك واكرامى اياك على معرقي ، هو في مذهب الناس محالاً ينبغي ، . . . . . وكذلك أمر استغاثي من

وظيفتي الكريمة الممقوتة ابتغاء النعم بها طلعتك والاستمتاع بجلالة حديثك ، هو في مذهب الناس محالاً ينبغي ، . . . . . ولكني سافعله . . . . . والرزق واحد ، والرب واحد . . . . . وهل اشتغالي مدرس تاريخ وجغرافيا في الاسكندرية أمر نزل به الكتاب والسنة ، ومالة يتوقف عليها استقلال البلاد . . . . . أم تحبين ان استغاثي من تلك المهنة المشؤومة ستؤدي الى اختلال النظام الشمسي أو الى خراب الكون . . . . . أم ترين اني ان بقيت بالقاهرة مت جوعاً ؟

قالت الفتاة

— لا أقول ذلك ، ولكني أقول انك قد لا تحصل على وظيفة بمرتبتك الحالي ، وبمستقبل وظيفتك ، قال المدرس

— اما المستقبل ، فما لامثالي في أمثال مصالح الحكومة مستقبل ، وذلك لاسباب يطول شرحها ، ولا مجال ههنا لذكرها ، واما مسألة المراتب ، فان أقصى وأدنى مرتب يحتمل ان ينالها مثلي في بلاد كهذه ، متقاربان ، . . . . . دراهم معدودة ، لا تكفي ، ان مددت باعي ، ونشرت قلاعي ، نصف يوم . . . . . ولو كنت ، كسواي من خلق الله أعيش على القلوس فقط ، لكنت قد مت فقيرت منذ أعوام ، . . . . . ولكن هنالك شيئاً آخر ، هو قوام معيشتي وعماد حياتي . . . . . ذلك هو الحب !

قالت الالسة

— ولكن الحب غرس يحبيه المال و يقتله الفقر ، . . . . . الحب دوحه لا تثبت في القفار الجدية . . . . . ان بذرة الحب لا تعود شجرة يانعة مزدهرة حتى تجعل لها ثرية من النعمة وجوا من الصفاء ، وأشعة من بريق الذهب الوهاج ، وسما من الترف ، وسجايأ من الزواء ، قال المدرس

— كلا ! الحب غنى بذاته عما سواه ! الحب أجل وأعظم من ان يحتاج الى دعامه من المادة ، الحب روح ، والروح تعيش بالمادة وبغير المادة ، لانها خالدة . . . . . وكذلك الحب خالد لا يموت ، . . . . .

وليس بقى بقاء الاجساد . . . . . نزعين ان الفقر يقتل الحب . . . . . لقد عكست الآية ، بإفاده ، . . . . . اذ الحقيقة التي لامراء فيها هي ان الحب يقتل الفقر ، . . . . . الاقدس الله الحب ! انه اذا مس أباس البؤساء ببعض سحره ، صيره سلطاناً ، ليس على أمة واحدة فحسب ، بل على الارض والسماء وعلى الدنيا والعوالم وعلى الوجود بأسره ! حتى يخيل اليه ان هذا الكون العظيم ماهو الا قصر من الذهب والبلور ، شاده الله لسكناه ونعماء . . . . . وليس شيء من أمتعة العيش يكون مع الحب سيئاً أو كريها فوسادة القش ألين للعاشق الفائز من ريش النعام ، ولحاف الخيش أملس من الحرير ، والقول والازيت أشهى اليه من ولائم الاعراس ، وكساء الكتان أحب اليه من حلة أمير ، و « طليقة » لا تساوي درهما ، تحيط بمعشوقته ، اغل لديه من تاج سلطان ! وحسبك دليلاً على أشعوره بالعز والعظمة والجلال ، انه يكاد يخيل اليه ان ليس تحت القبة الزرقاء انسان له أدنى قيمة أو لزوم في هذا الكون ، الا هو ومعشوقته . . . . . كأنما الكون مسرح ، يتلألأ عليه روايتهما ، والغلاطي كلها متفرجون

الا قدس الله الحب ! انه ليطلع على البائس المسكين المتعثر في أشواق العيش المتخبط في ظلمات الحياة — كالقمر المنير ، يضي له العالم ، ويجعل في عينه كل شيء ، ويكسو أحقر المناظر زخرفاً من البهجة والجمال ، ومن الشعر والخيال ، ويرك أنه الاشياء ، شرش الجزر مثلاً ، في عينك وكأنه من زبرجد ومرجان ، ورأس الفجلة ، وكأنها سبيكة من جمان ، . . . . . ويطوق في نظرك كراسي غرفتك الخشبية المخطمة ، وفراشك الممزق ، وحائطك الملوئ وحارتك القذرة ، بهالة سحرية من الروق والبهاء !

الحب الذي يحلو محوئك الصبغة حتى سطع على مائدتك كاللجين والذهب النضار ! الحب الذي يكسو الوجوه العاطلة حلية الجلال ، والاماكن الخفية بردة الجلال ، . . . . .

الذى يصير « العطوف » و « باب القدر » اجل منظرًا من « جارين سقي » ، و يترك حجرتك البائسة « يكفر الطاعين » وكانت غرفة في « الكوفة قتال » !

الحب الذى هو ادم خبزك « الحاف » .. ومزة محرك ان اعوزك لم البقر والحراف .. الحب الذى لا يحتاج معه الى السكر الشاي ، ولا يضطر معه المفرد الى مزهر او ناي !

وهو الحب الذى يجعل أسوأ العيش كاحسنه وأحسن المهاد كالينه ، ويرضى أبناء النعم بالشطف ، ويلهي رباب الرغد عن الترف ،

وهو الحب الذى لا يذعن لسلطة ولا يخضع لقانون .. ولا يابه للعرف ولا يبالى الاصطلاحات والتقاليد ، ... ولا يجتذبه الهدايا والصلوات ، ولا تطيبه الجوائز والرشوات ، ...

ولا تستعمله من العزب والاطيان وسائل ، ولا تصطاده من الجاه والسلطان حبال .. الذى يجر قصر الامير الى كوخ الفقير ، ويهر من حفلات أعراس الملوك ليرقص « عشرة » في عرس صعلوك ،

قالت الفتاة

— كلامك هذا وهم وفيهم وخيال في خيال ، ولا أجد ردا عليه المنع من حكاية الاعرابى الذى زار معشوقته ، فلبث ساعة يتحدث اليها ، حتى اذا قرصه الجوع ، قال لها « جعلت فداك » انى لا اسمع للغداء ذكرا « فقلت له « ما أعجب شأنك ! اما يشغلك حديثي ووجهي » الغداء ؟ » فقال لها : « جعلت فداك ، والله لو اجتمع جيل وبينة ساعة من الزمان ، ولم يجر ذكر الغداء ، لبصق أحدهما في وجه الآخر ، وافترقا »

قال عبد العزيز

— ان حديث ذلك الاعرابى الشره المنهوم ، لا يؤيد رأيك ولا يطل رأيي ، بل كل ما يستخلص منه هو انك انت وذلك الاعرابى ومعظم نساء هذا العصر المادى الحرب العقيم الميت ، ..... لا تعرفون الحب ولا تفقهون معناه ، كلا ولا تعرفون به ، لان التربة السافلة المادية والتعالم

والمذاهب القذرة الهيمية التى تشآم عليها ، قتلت فيكم كل شعور .... ليس بالحب غيبه ، بل بكل شيء طاهر مقدس ، وبكل عناصر الحق والشرف والفضيلة وبكل مظاهر الحسن والكمال ، والعظمة والجلال ، في هذا الكون الباهر الرائع ، المملوء بالآيات والمعجزات ! ..... وهذه التربة المادية الخسيسة التى قتلت فيكم الشعور بالاله الاعظم فى شتى مظاهره ( والحب اعظمها ) احيت بل اشعلت فيكم الشعور والشغف بتقيض الاله وضده : بالشيطان فى شتى مظاهره ، تلك التى اساسها وجماعها : المادة !

أجل انك لا تعرفين الحب ولا تشعرين به ، واسطع دليل على ذلك انك لا تحبينى ، مع ان وهمك الكاذب يحيل اليك انك تحبينى ..... فقاطعه الفتاة قائلة

— كلا ، بل أحبك ، ولولا ذلك لم اكن معك اللحظة ، قال الفتى

— كلا ، انت لا تحبينى ، .... لان شرعية الحب تقتضى بان يكون الحب محصورا فى ذات المحبوب ، ..... فهل حبك اياى محصور فى ذاتي ؟ كلا ! اذ لو كان كذلك لكان اهتمامك متحصرا أيضا فى ذاتي ، فلم تشغلي بالك وترعبي خاطرك الى هذا الحد بامر وظيفتي ومرتي ..... و يدلى كلامك على ان حبك لى رهين يكشف علاوات المدرسين وترقياتهم ، ..... وان قلبك مرآة لهذا الكشف المبارك ، ..... فان ظهر اسمي به ظهر فى الحال خياله على قلبك ، ..... وكذلك أرى أن حظي لديك موقوف على ارادة ناظر المدرسة ، وعشيتة المفتشين ، وان مستقبل عندك فى قبضة مراقب التعليم ، ان شاء اسعدني وان شاء اشقاني ، فانت ياربتى ويا معبودتي الهة وثنية ، اذ كان دينك قائما على عبادة الاوثان .. وكان رضاك عن عبيدك لا يتال الا بشفاعة الاصنام . . . . .

فهل تسمين هذا حبا ؟ هل تستطيعين ان تقولى انك تحبين شخصية خصوصية متميزة بذاتها عن سائر الشخصيات الموجودة فى العالم وانك تحبين

هذه الشخصية لذاتها ولخصوصيتها ولانها هى هى ، وليس لجود اتفاق انها تليست بحمد آدمى اسمه عبد العزيز افندى ، أليسته الاقدار وظيفة مدرس يرب كذا كذا جنتها ؟ . . . . .

اذا استطعت ان تقولى ذلك صادقة ، اذن فقد احببت حقا ، وعرفت معنى الحب وشربت بكاسه . . . . . ولكن اين انت من ذلك . . . . . تدعين انك تحبينى ثم ترعبي وتقيم قيامتك ان مرتي ربما تقص بضعة جنيات ، وان وظيفتي ربما تبدلت من حكومية الى اهلية ، وكاني بك ، لو هذبت نبي هذه ، سترفضيني باناء ، ..

فاذا تعلين لى لو ابصرتي ذات يوم سارحا يقباقيب او بمقشات ، او عريضا او قهوجيا ، او فى عربة السجى ، او فى « الكباشات » او شعادا او مجذوبا ؟ . . . . . تنكريني طبعاً ، وكانك لا تعرفيني قط . . . . . والويل لى ان خاطبتك او امات اليك يدي . . . . . لقد كنت لا شك تستعدين على البوليس . . . . . فهل هذا فى مذهبك هو الحب ؟

قالت حكمت

— ولو كنت انا من طائفة الرعاع والاولاش أكنت تعبرني أدنى التفاته ؟

قال المدرس

— بيان عندى اكنت ابنة جنرال ام ابنة زبال ..... وهل عندك أدنى شك انى كنت احبك مله قلى لو كنت رأيتك فى أى شكل وعلى اية حال : دلالة ، أو جلالة أو تجرية أو سرسجية ، ..... أو سارحة على طلبة ومزارع ، أو طازفة على كنتجة فى قهوة أو بار ..... أو حاجلة فى مرقص على قدم وساق ، أو ماشية على رأسك بهلوانة فى بعض الاجواق ؟ هذا هو الحب !

قالت الفتاة

— بل هذا هو الخطب الاجل والبلاء الاعظم ! تجعلني تجرية و بهلوانة ورقاصة ، وتجعل نفسك « قباقيبى » ، ومجازيى ، ومقشائى ، وكباشائى » ..... ونكلمنى ان احبك ان رأيتك على احدى هاتيك الحالات ..... شهد الله



## لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي الان تنظر  
بعين الحسد الى كل رجل  
قوى كامل الجسم والعقل  
قان في امكانك  
بمجهود بضع دقائق في  
كل يوم اياما معدودة ان  
تحصل على مثل هذا الجسم الجميل المقعم بالنشاط  
الخلقي يفخرك وعجاب الرجل والمرأة على السواء  
اكتب اليه الان .

« هذا الكوبون مخطو واضع وارسله اليوم »

### استشارة مجانية - الاسرار لا تقش

معدن التريبو ايدنيو . مشهور بيوست ١٩٦٥ مصر  
الرجل ان ترسلوا ان تستمر كما كنتم الجاني . الانسان الكامل . وشيخون الصبح  
وتقوية الجسم وجميع الاعراض المزمنة والعيوب الجسمية بالطرق الطبيعية  
وقد وضعت سطرًا تحت كل صفت

الطاقة . جسم . ضعف . القلب . الصدر . العيون . الشعر .  
الزكام . العار . الدم . الارتفاع . الضغط . الحساسية . الكبد .  
الكلى . الشعر . قشر القار . احمرار بالظفر . تقوس يمين اليد اليمنى .  
الزكام . قشر القار . الروماتيزم . الصلع . النساء . حبس . تقوس يمين  
اليد اليسرى . تقوس يمين اليد اليسرى . تقوس يمين اليد اليسرى .  
الزكام . قشر القار . الروماتيزم . الصلع . النساء . حبس . تقوس يمين  
اليد اليسرى . تقوس يمين اليد اليسرى . تقوس يمين اليد اليسرى .

اي علة اخرى

الاسم

العنوان

الرجل الذي يملأه هذا الكوبون

( ارسل ١٠ مليات طوابع البوستة تكاليف البريد  
التريب بالمراسلة او على يد مدرب خاص  
بالمعهد او بالمرزل كيفما يختار الطالب . و يوجد  
طبيب استشاري وسكوتية خاصة للسيدات .  
المؤسس والمدبر

قاق الجوهري — ليسانيه

— اخذ عني كل هذه المدة السالفة، وكنت  
تنوى خديعتي الى ما شاء الله وكل هذا لتتخذ  
من العوبة تعبت بها وتلهو !  
قال المدرس

— معاذ الله ان اكون من الحسة كاتوهين  
ولو كنت هكذا لحدت قلبك بذلك منذ زمان،  
ودلك عليه شعورك ..... وكل ما في الامر،  
اننا مختلفان مذهباً في احدي المسائل، اما  
اتهامك لي بالخداع، فلو كنت كذلك لما  
صارحك بما أعلم انه يزعمك، ولسلكت معك  
طريق المتأقين امنيك الزواج زوراً وبهتاناً،  
اجزاء ان اتخذ منك، كما تقولين، العوبة اعبت  
بها والهوى، ولكني صاحب مبدأ، لا ازال  
أصرح به وأعلمه ..... ولقد طالما جهرت به  
لجميع من عشقت من الاناث والعواني .....  
لم تدعه الفتاة بكل عبارة ..... فانها لم تكذب  
تسمع آخر حمله حتى اقلبت جنية جهنمية،  
فصاحت

— جميع من عشقت من الاناث  
والعواني ..... وكذلك أنت تتجرب بقلوب الاناث  
والعواني ..... أنت قناص مدرب ..... وشأنك  
مع قرانك الشقيات، شأن سائر القناصين،  
كل لذنك محصورة في مطاردة الصيد ثم اقتناصه  
ثم العبث به برهة، ثم تقذف به في الهاوية ....  
ثم الى غيره فغيره وهكذا ..... أنت كذلك !

ثم ولت ظهرها وطاروت تضرع خطواتها نار  
الياس والحفيظة  
وظل عبد العزيز افتدى مكانه ذاهلاً مبهوئاً  
نصف ساعة

انك لو اصبحت حقاً باحدى هذه الرزايا الجسيمة  
لكنت أشد الناس حاجة، لا الى من يحبك  
و « يدلك » ويصنع لك ..... بل الى من  
يطرحك ثم يعطيك خمسين جلدة علي كتفيك  
ومتنك وجنتيك، ..... فان تبت واستقيمت،  
قاو لي لك، والا بعيد عليك الكرة، حتى تصلح  
أو تموت ..... وأنا ايضا، أوصيك ان تصنع  
بي مثل ذلك ان أبصرني باحدى الحالات التي  
تشاء مني بها، ..... بلس ما تمنى وتشتي  
لي ولك ..... اني جدر تابة بحالتك العقلية  
..... الا ان يكون كل ما سبق من أقوالك هزلاً  
ومن احا  
قال المدرس

— بل عين الجد، والحق الصراح !  
— عين الجد عين الجد ان اكون يوماً  
ما زوجة رجل مجذوب أو شجاع أو .....  
فقاطعها الشاب قاتلاً  
— زوجة ! ومن أورد ذكر الزواج،  
ومن الذي اثار تلك المسألة الخطرة ... مشكلة  
المشكلات !

فانتفضت الفتاة في مقعدها، وصوبت الى  
المدرس عينين نجلاوين قد اخطط في اعماقهما  
السود، الذهول بالحية بالجزع بالفرح بالحزن  
بالدم بالهزيمة !  
ثم قالت

— اني لا أفهم كلامك ! ما ذا تقول ؟  
— أقول ما لنا وللزواج ؟  
فهبت واقفة وقالت  
— وفيهم تافرها هذا ان لم تكن غاية الزواج ؟  
قال المدرس

— ان مذهبي الخاص هو الفناء الزواج،  
لانه آفة الحب وسمه القاتل ..... وشيخ الزفاف  
هو في نظري نعي الغرام وهادم لذاته، ورين  
موسيقى القران، ناقوس جنازة الهوى، وقصاري  
القول اني لو سلكت ما أعظم مصائب الحياة،  
قلت « الزواج »

في اثناء هذه المحاضرة كانت اجنان الفتاة  
قد شرقت بالدموع، فلم تبصر، ولكنها سرعان  
ما كسفت من عيونها، وقالت بصوت مقسم  
بين القبط والحزن والحيرة

## استرنا مصوغات الناس ويرا في غيرهم في التبت والرجال

مصوغات كلها بمضمونة اشكتها لاجيلة لا تنفر عن الحقيقة مطلقاً  
ملفان اساره مزاتم دبابيس مقود بانثافات سامات  
مستودعها ينجح عيطه اضران - الفائرة شارع المناخ تملك غارة زعيت



صدر أخيراً كتاب  
الستارح السرى

لأحياء لال انجمل المصير

الفهامة الفردى كما ون لمبت  
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

محمّد بقلام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بحوى على تاريخ القراني بقلامه وبعض جوارثه  
بقلمه ايضاً. وتقرين عن بعض هذه الجوارث بقلام الشيخ محمد عبد  
وتقاريز اخرى من جون ندينه رفيق على ومن بعض المصيرين الذين  
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرناج الحزب الوطنى وقطابات  
من مسترغلا دستون. والدستور المصير

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا أجرة البريد